الهيئة التدريسية في كلية الهندسة بجامعة العلوم والتكنولوجيا تطالب بزيادة الرواتب

شهدت كلية الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا تحركاً واسعاً ومؤثراً من قبل اعضاء الهيئة التدريسية من اجل زيادة رواتبهم. وقد شكل اعضاء الهيئة التدريسية في كلية الهندسة مجموعة من الجهات التي اجرت ولا زالت تجري محادثات مع الجهات المعنية بهذا الامر داخل الجامعة او خارجها خاصة مع اعضاء مجلس التعليم العالي.

في بداية هذا التحرك، ابدت الجهات المختصة عدم الاهتمام بمطالب اساتذة كلية الهندسة، الامر الذي دفع الهيئة التدريسية الى التهديد بإعلان الاضراب وشل برامج الكلية. لذلك استجابت الجهات المختصة الى ضرورة فتح الحوار مع ممثلي الاساتذة والمدرسين. وخلال الاتصالات المتعددة، التي اجراها ممثلو الهيئة التدريسية ، كانوا يقابلون بتفهم لعدالة مطلبهم في زيادة الرواتب فالجميع يقر بالارتفاع الكبير والسريع في تكاليف المعيشة، وارتفاع الاسعار المذهل، والذي يتم بوتيرة لا تتناسب ابداً مع زيادات الرواتب التي تمت خلال السنوات المنصرمة التي كانت متدنية جداً.

ومن الجدير بالذكر ان رواتب العاملين في سلك التعليم لمختلف المراحل الجامعية وما قبل الجامعة تعتبر متدنية جداً. واذا لم يتم معالجة هذه القضية بحس عالٍ بالمسؤولية، فإنها تهدد المستوى التعليمي في البلاد بأفدح النتائج والمخاطر . فمن المعلوم ان انخفاض رواتب العاملين في سلك التعليم اشاع قضية الدروس الخصوصية ، كما اشاع حالة من الفساد والرشوة في العديد من الجامعات في البلدان العربية، الامر الذي ادى الى هبوط سوية الخريجين وتدني مستوياتهم العلمية والاكاديمية. هذا مع العلم ان انخفاض رواتب العاملين في الجامعات ومراكز الابحاث كان من اهم الاسباب لهجرة العقول وذوي الكفاءات من بلداننا.

وامام كل هذه المخاطر التي نسوقها بشكل سريع، فإننا نعتقد انه اصبح من الضرورة بمكان اتخاذ قرار سريع وحاسم من اجل زيادة رواتب العاملين في الجامعات الرسمية، وكذلك اعادة النظر برواتب العاملين في قطاع التعليم بشكل عام. ان سياسات ما يسمى بالتقشف من شأنها ليس فقط تدمير اقتصاد البلاد، ولكن كذلك الحاق الضرر بامكاناتها العلمية والتعليمية وبفرصها للخروج من الازمة الخانقة التي تعيش في ظلها.

التعذيب في كوريا الجنوبية

عودة ميمونة

عـــــاد الى ارض الوطن المناضل الوطني الكبير الدكتور عبد الرحمن شقير من رحلة علاج في الولايات المتحدة الاميركية تكللت بالنجاح. نرحب بالعزيز الدكتور شقير ونتمنى له الصحة والعافية وطول العمر



● د. عبد الرحمن شقير

اتفاق جماعي بين نقابة الصناعات الغذائية وشركة الالبان

وقعت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية وشركة الالبان الاردنية اتفاقاً جماعياً صادر بموجب قانون العمل رقم ٨ لسنة ٩٦، اثر الاحتجاجات واللقاءات التي تمت بينهما وسادها جو من الود والتفاهم والاحساس بالمسؤولية. وقد اشتمل الاتفاق الذي وقعه السادة نمر سليم حماد مدير عام شركة الالبان الاردنية، وعبد المعطي الكردي ومهنا حرب ويحيى القرعان عن النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية وحسين القرعان من قسم التوفيق بوزارة العمل على ما يلي:-

صرف زيادة سنوية لكافة عمال وموظفي الشركة بنسبة ٨٪ من الراتب الاساسي ، وزيادة علاوة غلاء المعيشة بمعدل دينارين للمستخدم لتصبح ٢١ ديناراً شهرياً ، وصرف مكافأة لجميع مستخدمي الشركة بنسبة ٥٠٪ من الراتب الاساسي على ان لا تقل عن اربعين ديناراً.

نقابة الخدمات الصحية ترفض النظام الموحد للنقابات

بعث السيد سالم حجازين رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية كتابا حول النظام الداخلي الموحد للنقابات وراي النقابة به ، وقد جاء فيه :

١ - "ان الهيئة الادارية للنقابة لم تكن تعلم بقيام الاتحاد العام لنقابات العمال بارسال النظام الموحد للنقابات ، الا بعد اثارة ذلك عبر وسائل الاعلام ".

٢ - " تؤكد الهيئة الادارية للنقابة ان صاحب الحق الشرعي الوحيد والمطلق لاقرار او تغيير بنود اي نظام داخلي لاي نقابة هو هيئتها العامة فقط ".

٣ - " تؤكد الهيئة الادارية للنقابة عدم التزامها باي نظام داخلي يقر من قبل اي هيئة غير هيئتها العامة وتلتزم النقابة وهيئتها الادارية بنظامها الداخلي المقر من قبل هيئتها العامة .

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة • جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL: 624939 FAX: 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

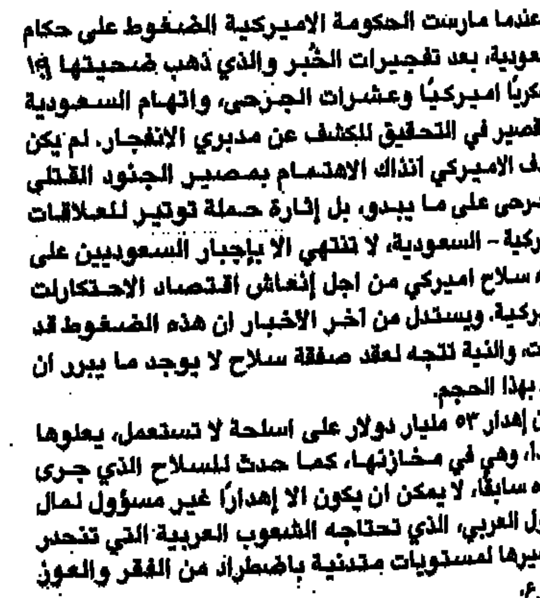
تمرير الصوت الواحد تزييف لارادة الجماهير

الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٩٣) * السنة (٥٠) * ١ - ١٥ شباط ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

اتحاد نقابات العمال وقضية النظام الداخلي للنقابات

ما زالت المعركة التي فرضتها قيادة اتحاد نقابات العمال حول النظام الداخلي للاتحاد، والنقابات العمالية محتدمة، وما زالت قيادة الاتحاد تعمل على فرض ذلك على النقابات العمالية رغم اتساع المعارضة لهذه الاجراءات من حيث الاساس. وقد دعت ٦ نقابات عمالية هي : النقابة العامة للعاملين في المصارف والبنوك، نقابة عمال الكهرباء، نقابة الخدمات الصحية ، نقابة الخدمات العامة، نقابة العاملين في النقل البري والميكانيك ، نقابة عمال المصفاة، للتشاور والتباحث حول تطورات قضية النظام الداخلي، وتوحيد الجهود لمقاومة هذا التوجه، وتشير التقديرات انه في حال تحويل هذه القضية الى مجلس الاتحاد، فانه ورغم كل اعمال التطبيقات الجانبية والضغوط على اعضاء المجلس الا ان هناك غالبية بينهم قادرة على رفض كل ما من شأنه سلب النقابات صلاحيات تمتعها باستقلاليتها وادارة شؤون النقابة من قبل اعضائها، وان الاساس في عمل اي نقابة هو اعطاء الهيئة العامة لكل نقابة صلاحياتها الكاملة كونها السلطة الوحيدة القادرة والمؤهلة لوضع نظامها الداخلي وتصريف شؤونها العامة.

اموال البترول العربي في طريقها للخزائن الاميركية



عندما مارست الحكومة الاميركية الضغوط على حكام السعودية، بعد تفجيرات الخبر والذي ذهب ضحيتها ١٩ عسكرياً اميركياً وعشرات الجرحى، واتهام السعودية بالتقصير في التحقيق للكشف عن مدبري الانفجار، لم يكن الهدف الاميركي انذاك الاهتمام بمصير الجنود القتلى والجرحى على ما يبدو، بل إثارة حملة توتير للعلاقات الاميركية - السعودية، لا تنتهي الا بإجبار السعوديين على شراء سلاح اميركي من اجل إنعاش اقتصاد الاحتكارات الاميركية. ويستدل من اخر الاخبار ان هذه الضغوط قد نجحت، والنية تتجه لعقد صفقة سلاح لا يوجد ما يبرر ان تكون بهذا الحجم.

ان إهدار ٥٣ مليار دولار على اسلحة لا تستعمل، يعلوها الصدأ، وهي في مخازنها، كما حدث للسلاح الذي جرى شراؤه سابقاً، لا يمكن ان يكون الا إهداراً غير مسؤول لمال البترول العربي، الذي تحتاجه الشعوب العربية التي تنحدر جماهيرها لمستويات متدنية باضطراد من الفقر والعوز والجوع.

الدول الغنية متهمة بتدمير الارض عمداً

وسط جدل وتباين حاد في تقديرات العلماء التي تهدد بيئة الارض، شن العلماء البريطانيون والاميركيون اعنف هجوم على حكومات الدول الغنية، واتهموها بانفاق ... مليار دولار سنويا على تدمير الارض والبحار والمجال الجوي. واكد العلماء ان ... الحكومات تعرض العالم لكارثة تتمثل في زيادة درجة حرارة الكرة الارضية نتيجة هذا الانفاق.

كما اشار الخبراء الى ان تلك الحكومات تنفق اكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا لدعم محطات الطاقة التي تزيد من درجة حرارة الارض و ٣٠٠ مليار دولار ... وصفوه بالزراعة المدمرة ... تقوم على القضاء على الغابات و ... مليار دولار لتشجيع الصيد في البحار والمحيطات بكميات اكثر من المطلوب.

المعارضة السودانية : الحرب تمهد لانتفاضة تسقط النظام

ص ٣

الأستيطان القنبلة الموقوتة على طريق التسوية

ص ٢

يجب زيادة الرواتب في القطاعين العام والخاص

ص ٥

مدير المخابز الآلية ينتقد فك خطوط الانتاج

ص ٤

المجالس المحلية العربية تعاني من التمييز في اسرائيل

التمييز في المجتمع الاسرائيلي منتعش في كل مناحي الحياة ولكنه صارخ جداً بالنسبة للسكان العرب الذين يشكلون نحو ٢٠٪ من الشعب، ان سجل هذا التمييز الموجه ضد السكان العرب حافل جداً، ولم يقتصر على منحى محدد من مناحي الحياة، بل يشملها كلها.

ويظهر اليوم وبكل وضوح هذا النهج الاسرائيلي العنصري في التعامل مع السلطات المحلية العربية، فهذه السلطات التي جرى التمييز ضدها في كل المجالات، دافعت عن حقوق المواطنين العرب بالنضال المتواصل لانهاء هذا التمييز. وشهد الشهر الاخير تصعيداً لنضالها تمثل بسلسلة من الاجراءات توجت في الاعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء، والذي انهي بعد ان زار المعتصمين في خيمة الاعتصام وفد وزاري من ثلاثة وزراء، الداخلية، والمالية، ووزير الشؤون العربية، وتوصلوا الى اتفاق وافق عليه الطرفان جرى على اثره انهاء الاعتصام، ولما ذهب وفد المجالس العربية المحلية ليستكمل اجراءات التوقيع والاتفاق على التنفيذ العملي، تراجع الوزراء ونكثوا بكل الوعود التي قطعوها للمعتصمين، وهكذا تبين ان الوزراء الاسرائيليين قاموا بعملية خداع وكذب لم يطل امدها.

مخطط مشبوه
لتوطين اللاجئين والنازحين

بتمويل مقداره حوالي ٥٠٠ مليون دولار يغطي معظمها البنك الدولي ويغطي الباقي مؤسسات احتكارية مثيلة، تقوم لجنة تمثل الوزارات والمؤسسات الحكومية الاردنية التالية:- وزارة التخطيط ، الاشغال العامة، التربية والتعليم، الصحة، التنمية الاجتماعية، سلطة المياه والمجاري، بنك تنمية المدن والقرى، مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لوزارة الخارجية، تقوم بدراسة لتحديد احتياجات ومتطلبات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. فالى جانب المخيمات الرسمية العشرة الوحدات، الطالبية، ماركا وحطين، الحسين، الزرقاء، البقعة، سوف جرش (غزة) ، الحصن (عزمي المفتي) ، اربد، كما تشمل هذه الدراسة مخيم مادبا، مخيم النصر (حي الامير حسن) والسخنة والمحطة والجوفة ومخيم محمد امين (النظيف). وتجري هذه الدراسة تحت عنوان "تحسين ظروف التجمعات ذات الكثافة السكانية في الاردن" والمقصود بذلك مخيمات اللاجئين، وتهدف هذه الدراسة تطوير البنية التحتية من فتح وتعبيد شوارع وانشاء شبكات مياه ومجاري ومحطات تنقية للمياه وابنية مدرسية وعيادات ومراكز نسائية وشبابية الى جانب تمويل مشاريع جماعية وحرفية لتوليد الدخل.

مــــاذا يعني هذا ؟؟؟ فالمخيمات المهملة منذ ما يقارب النصف قرن يهبط عليها سخاء هذه المؤسسات الاحتكارية ذات الاهداف المشبوهة.

الا يعني هذا المخطط التوطين قبل الحل... وتجاوز القرارات الدولية ذات الصلة باللاجئين والنازحين والقفز عن مقررات مؤتمر مدريد الذي ربط حل قضية اللاجئين والنازحين من خلال المفاوضات المتعددة الاطراف، وفرض واقع جديد يتمشى مع الاهداف والمخططات الاسرائيلية.

وإننا لنتساءل عن اهداف الحكومة في حشد الوزارات والمؤسسات الحكومية بهذا الزخم، وعلاقته بهذه المخططات؟

والجدير بالذكر انه يجري كل هذا في نفس الوقت الذي تعاني موازنة وكالة الغوث من العجز المالي الذي من شأنه تخفيض وتقليص خدماتها للاجئين مما يعمق سوء احوال اللاجئين وموظفيها في الاردن الذي يعيش ازمة اقتصادية اجتماعية خانقة.

خلاف حول الاكشاك
بين بلدية الزرقاء وسكة الحديد

فتحت بلدية الزرقاء، مؤخراً حواراً مع سكة الحديد. بهدف حل الخلاف القائم حول الاكشاك الموجودة على امتداد السكة امام مخيم الزرقاء، حيث وصل هذا الحوار الى طريق مسدود، وتؤكد بلدية الزرقاء ان سكة الحديد قد تراجعت عن الاتفاقية المعقودة ما بين الطرفين مما حدا بمجلس بلدي الزرقاء اتخاذ قرار بازالة جميع هذه الاكشاك البالغ عددها (٧٠) كشكاً. وتؤكد البلدية انه قد تم الاتفاق على انشاء اكشاك على حرم سكة الحديد على ان تقوم مؤسسة الخط الحجازي بعمل عقود ايجار منفردة لكل كشك مع البلدية، لتأجير كافة الاكشاك المنوي اقامتها للبلدية بواقع ٣٠٠ دينار بالسنة على كل كشك، واشارت مصادر البلدية ان النية كانت تتجه الى تأجير هذه الاكشاك الى الباعة المتجولين الذين تم ابعادهم من امام مخيم الزرقاء وعددهم ٢٦ شخصاً وخمسة اكشاك لجمعية اصدقاء المكفوفين وخمسة اكشاك للجنة تحسين المخيم وكشكين لنادي العودة، ويطرح الباقي بالمزاد بحيث لا يسمح للشخص الواحد الاستفادة من اكثر من كشك، وان النية كانت تتجه لتأجير هذه الاكشاك بالف دينار كحد ادنى، مما دفع بالقائمين على الخط الحجازي التراجع عن الاتفاقية المعقودة بين الطرفين.

وفي ضوء ما تقدم فقد اتخذ مجلس بلدي الزرقاء قراراً جاء فيه "لقد قرر مجلس بلدي الزرقاء ازالة الاكشاك ... السكة على شارع ... امام نادي ... اسبوعين من تبليغكم ... لعدم موافقة البلدية ... انشاء هذه الاكشاك ... المذكور واذا لم ... طرفكم فان البلدية ... مضطرة لازالتها ... الحديد".

وبذلك يكون الخلاف ... احتدم بين البلدية وسكة ... ونعتقد ان المتضرر ... هذا الموضوع هو ... كان من المفروض ... وجود هذه الاكشاك ...

الزاوية القانونية

أما آن الأوان لإنشاء محكمة دستورية

● بقلم المحامي عدنان ...

واخيراً مررت الحكومة في مجلس النواب قانون الصوت الواحد للانتخابات النيابية رقم ... ١٩٩٣ والذي تم وضعه انذاك بصفته قانوناً مؤقتاً . وبموافقة مجلس النواب عليه يصبح هذا القانون قانوناً عادياً ... مجلس الامة بعد موافقة مجلس الاعيان واتخاذ ... الدستورية المتعلقة بإصداره .

لقد كان هذا القانون من اكثر القوانين التي اثارت جدلاً ... وسياسياً واسعاً ان لم يكن هو الاكثر . وبالرغم من ذلك ... ان مجلس النواب ومن قبله الحكومة لم يأخذ اي ... بالاعتراضات والانتقادات القانونية والفقهية التي وجهت ... القانون من حيث ان اصداره كقانون مؤقت كان مخالفاً ... من الدستور التي لا تحتمل اصدار مثل هذا القانون ... وكذلك لمخالفته مبدأ المساواة بين المواطنين الذي ... السادسة من الدستور التي تقول : « الاردنيون امام القانون ... لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق ... او الدين » . اذ ان هذا القانون باعتماده جدول الدوائر ... والمقاعد المخصصة لكل منها كما جاء في القانون ... ١٤ لسنة ١٩٨٩، يكون قد الغى مبدأ المساواة هذا ... المساواة في عدد الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية ... مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد يقتضي ان تتساوى ... الانتخابية من حيث عدد الناخبين ، وعدد المقاعد ... المساواة التي نص عليها الدستور لا تعود قائمة ... القانون قانوناً غير دستوري بالرغم من موافقة مجلس الامة ...

ان الجدل القانوني والدستوري حول هذا القانون ... موافقة مجلس الامة عليه واصداره كقانون عادي ، بل ... الجدل قائماً وستبقى الانتقادات الفقهية والدستورية ... قائمة ، ولاتستطيع الحكومة او مجلس الامة ان يحسم ... ، والجهة الوحيدة التي يمكن ان تقرر دستورية هذا القانون ... من القوانين اوعدم دستوريتها هي المحكمة الدستورية ... عرفتها الانظمة والمجتمعات الديمقراطية ذات النظم ... والتي بغياب مثل هذه المحكمة تكون النصوص ... والمبادئ الدستورية خاضعة لاجتهادات الحكومة ... ومؤيديها في مجلس الامة دون رقابة فاعلة تتدخل ... الدستورية .

لقد آن الاوان لانشاء محكمة دستورية في الاردن ... دستورية او عدم دستورية القانون لتساهم بدور كبير ... تجذير الديمقراطية الحقيقية وحماية النصوص والاحكام ... الديمقراطية التي جاء بها الدستور .

تعديلات مقترحة على نظام تقاعد المهندسين

يدرس مجلس نقابة المهندسين حالياً مقترحات مقدمة من لجنة ادارة صندوقي التقاعد والتامين الاجتماعي التابعة للنقابة لتحسين خدمات وتطوير اداء صندوق التقاعد الذي يضم اكثر من ٣٧ الف مهندس، ويمتلك موجودات تزيد عن ٣٠ مليون دينار.

ويعتقد ان ابرز تعديل مقترح على النظام هو رفع الراتب التقاعدي للمهندس ليصل الى ٣٦٠ ديناراً شهرياً من خلال اقرار ٣ شرائح تقاعدية يمكن للمهندس الاشتراك في أي منها بما يتناسب مع قدرته. وان من حق المهندس الإنتقال من شريحة الى اخرى اعلى شريطة تسديد فروق الاقساط المقررة خلال المدة المحددة. ومن التعديلات الاخرى المقترحة على النظام اقرار حق المهندس المتقاعد بممارسة المهنة خلافاً للنظام المعمول به حالياً.

العاملون في وكالة الغوث يهددون بالاضراب العام

سيعقد العاملون في وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة اجتماعاً عاماً الشهر الحالي لدراسة سياسة الوكالة، ومطالبتها بايفاء التزاماتها تجاه العاملين.

وعُقد اجتماع قبل شهرين، صدر عنه مطالب ارسلت لادارة الوكالة، وشكلت لجنة رفضت الوكالة مقابلتها وتنكرت لتلك المطالب. العاملون يطالبون بتحسين الخدمات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، وزيادة الرواتب تمشياً مع الغلاء المعيشي.. وتقول احدى المصادر ان الادارة الحالية هي اسوأ من الادارة السابقة في تعاملها مع مطالب العاملين.

وارسلت لجنة العاملين برقية لسكرتير عام الوكالة بيترهانسون تدعوه الى حضور اجتماع هذا الشهر لبحث مطالب عاملي الوكالة البالغ عددهم حوالي عشرين الفاً، الا انه لم يصدر اي رد فعل من جانب الوكالة، ولا زالت تتجاهل مطالب العاملين.

هذا ومن المقرر ان يتخذ العاملون سلسلة من الاجراءات ضد الوكالة في حال استمرارها في رفض مطالبهم، وقد تشمل تلك الاجراءات القيام باضراب عام لم يعلن عنه بعد.

اين البديل لمكب نفايات (الكمشا)؟

اغلقت امانة عمان الكبرى قبل مدة مكب (الكمشا) الواقع في وادي القطار شرق عمان . ونعتقد ان قرار الاغلاق كان قراراً صائباً ١٠٠٪ حيث ان هذا المكب اصبح يؤثر ويشكل خطير على الاشجار والنباتات في المنطقة علاوة على تأثيره المباشر على حياة المواطنين.. ورغم اغلاق هذا المكب الا ان اصحاب الصهاريج الحاملة للمياه العادمة الناتجة عن مخلفات مصانع الحجر والمواد الغذائية وغيرها مازالت تلقي بحمولاتها في الاماكن التي يعرفها سائقو هذه الصهاريج وحدهم ، وما زالوا يجتهدون لايجاد مكبات لنفاياتهم. ان القضية ضائعة ما بين الامانة وسلطة المياه، اذ ان كل طرف منهمسا يلقي بالمسؤوليه على الطرف الاخر.

وفي هذا الاطار تقف وزارة البلديات والجمعية الاردنية لحماية البيئة موقف المتفرج الحيادي. رغم علم الجميع ان ترك الامور على غاربها سوف ينتج كارثة بيئية حقيقية نحن في غنى عنها.

اهالي الرصيفة يطالبون بمجمع للسفريات

يبلغ عدد سكان مدينة الرصيفة والتي تتبع اداريا لمحافظة الزرقاء حوالي ٣٥٠ الف نسمة، ويعاني هؤلاء المواطنون من ازمة مواصلات خانقة خاصة خلال فترة الصباح وساعات ما بعد الظهر.

وتتمثل مشكلة المواصلات بعدم وجود مجمع للسفريات باعتبار الرصيفة معبراً وطريقاً وسطياً لعمان والزرقاء ، فالباصات المحملة بالمواطنين تمر من وسط الرصيفة ذهاباً واياباً من والى عمان والزرقاء. ويطالب المواطنون بضرورة ايجاد مجمع السفريات يكون خاصاً بالمدينة. ويشيرون الى انهم يضطرون الانتظار اكثر من نصف ساعة لايجاد حافلة تنقلهم اما لعمان او الزرقاء.

البلدية بدورها تحاول ان تجد قطعة ارض لاقامة هذا المجمع، الا ان القطعة التي تم رصد المبلغ لها لاقامة المجمع عليها قد وقع خلاف حولها بين البلدية ومديرية الدفاع المدني.

ويطالب المواطنون ايضاً ضرورة استكمال طريق ياجوز للحد من كثرة الحوادث عليها، مشيرين لاهمية انارتها واعادة دراسة الفتحات عليها، وتركيب اشارات ضوئية على امام مستشفى الامير فيصل ، واشارة اخرى في منطقة المشيرفة.

الازمة السياسية والاقتصادية تتفاقم والاحتقان الاجتماعي يتصاعد

– ١ –

تعتقد حكومة الكباريتي ومشايعوها، انها قد احرزت انتصارات وحققت منجزات متتالية في البلاد، في وجه معارضة شعبية واسعة ومستمرة، وذلك بدءاً من رفع اسعار الخبز وانتهاء بتمرير قانون الصوت الواحد، وما بين هذين الامرين من احتكاكات سياسية واقتصادية مقلقة. فالانتصارات التي تعتقد الحكومة انها حققتها، لا تعدو كونها عوامل جديدة من اجل تعميق ازمة البلاد في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واسباب لتراكم احتمالات التفجير الاجتماعي، الذي تبدو بوادره ماثلة للعيان.

ان ادعاءات الحكومة بالتمسك بالديمقراطية والتعددية تتبخر على ضوء الواقع القاسي. اذ ان ديمقراطية الحكومة تكمن في اجهزة الاعلام وبرامجها المختلفة، التي برعت وبعض وزرائها في طبخها، بينما لا وجود لهذه الديمقراطية في الواقع العملي. ان اخطر القرارات والقوانين والاجراءات المتعلقة بالوطن وحياة الجماهير وتطورها اللاحق يتم الالتفاف عليها بأساليب ملتوية، ويتم تهريبها في ظل تهريج اعلامي مكشوف.

فالموقف من قانون الانتخاب، يكشف زيف ادعاءات الحكومة. فمن المعروف ان قانون الانتخابات يعتبر من اهم القوانين بالنسبة للموقف من الديمقراطية وتطور الحياة السياسية في البلاد وتوفير الفرص الضرورية واللازمة لتوسيع انخراط الشعب في الحياة السياسية. ورغم ان قانون الصوت الواحد الذي جرت بموجبه الانتخابات النيابية السابقة هو قانون مؤقت، ورغم النص الدستوري الذي يطالب بان تتم مناقشة القوانين المؤقتة في اول جلسة يعقدها البرلمان، ورغم الاهمية القصوى لمعالجة هذا الموضوع بأسرع وقت ممكن، فقد تركته الحكومة حتى الأيام الاخيرة من آخر دورة للبرلمان الحالي. واعلن رئيس الوزراء ان الحكومة تتمسك بقوة بقانون الصوت الواحد باعتباره اكثر القوانين ديمقراطية في العالم. هذا مع العلم انه لا يوجد اي بلد في العالم على الاطلاق يطبق مبدأ الصوت الواحد كما تم تطبيقه في الاردن. ورغم ان رئيس الوزراء كال انتقادات كثيرة لتطبيق القانون لكنه طالب بالموافقة عليه، مستنداً الى اغلبية نيابية مريحة جاءت بموجب هذا القانون . هذا مع العلم ان ابسط قواعد الديمقراطية تفترض ان تكون القوانين وسيلة لتطوير الممارسة الديمقراطية والسياسية وليس اداة للعودة بها الى الوراء عشرات العقود، بينما يتبجح مسؤولونا بضرورة مواكبة احدث التطورات في العالم خاصة في مجالات الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والسلوك. اننا جميعاً نعرف انه قد سبق وتم تهريب قانون الصوت الواحد تهريباً مكشوفاً، وتم تمريره كقانون مؤقت بمخالفة واضحة للدستور. كما اصبح معروفاً انه تم اللجوء الى خبراء وعناصر بارعة ومتمرسة في تزوير إرادة الشعب من اجل وضع اسس القانون سيء الذكر. ويهدف القانون الى تأمين قيام برلمان موالٍ للسلطة، وليس لمصلحة البلاد واحتياجاتها في مختلف المجالات. وبدلاً من ان يكون قانون الانتخاب وسيلة لمأسسة هيئات المجتمع المدني وفق مصالح واحتياجات واتجاهات وروابط مختلف الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية، فإن هذا القانون يوجه ضربة لهذه التوجهات، ويبعث النعرات العشائرية والاقليمية والفئوية الضيقة، ويحاول ان يحول هذه النعرات الى سياسات عامة للجماهير موجهاً ضربة موجعة لتطور البلاد السياسي وواضعاً عراقيل كثيرة امام نمو الوعي العام والمشاركة الواسعة في شؤون البلاد. وفي الوقت الذي تهدف الحكومة الى ايجاد برلمان موالٍ للتوجهات الرسمية، فإن قانون الصوت الواحد يحول دون قيام التحالفات السياسية الضرورية ويضعف فرص الاحزاب والقوى المنظمة والاتجاهات الفكرية، الامر الذي يضعف دورها في الشأن العام، ويبقي فرصة الحكومة كبيرة في الهجوم عليها بحجة ضعفها وعدم مقدرتها على المساهمة في الحياة العامة.

– ٢ –

ولا تكمن مخاطر سياسة الحكومة في الافرازات المدمرة لقانون الانتخاب ولكنها كذلك تبرز في العديد من الاجراءات الاخرى، والتي كان في مقدمتها توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة على حساب دور القضاء العادي والمدني. وبهذا يفسح المجال اكثر فاكثر لانتعاش النوايا والتوجهات العرفية ولتقليص دور القضاء المدني كسلطة مستقلة في حياة البلاد. ولا يمكننا ان ننسى ان الحكومة الحالية عندما اقدمت على اعتقال عشرات المواطنين في مختلف المدن ابان ازمة الخبز، فإنها قدمت غالبيتهم لمحكمة امن الدولة، واتهمتهم بإطالة اللسان عندما افلست من تلبيسهم تهماً اخرى تخالف القانون.

وفي أجواء استمرار تزوير ارادة الشعب من خلال الابقاء على قانون الصوت الواحد، وتوسيع فرص الاجراءات العرفية عن طريق زيادة صلاحيات محكمة امن الدولة، اخذت تتلاحق الاجراءات العرفية والضغوط لتهبيط سقف الديمقراطية وتقليص الحريات العامة واشاعة النعرات الاقليمية والطائفية. فقد كان تعميم وزير الثقافة القاضي باخضاع نشاط الهيئات والمنظمات الثقافية للموافقة المسبقة لمديريات الثقافة والجهات الادارية، واحداً من اهم الاجراءات في بعث السلوك العرفي الاسود المعادي لحرية التعبير والتعددية الفكرية والسياسية، والذي قابلته الغالبية الساحقة من مثقفي بلادنا بالغضب والرفض. وفي ظل هذه الاجواء الملبدة بغيوم العداء للحرية والديمقراطية والتعددية، اخذت تنطلق الدعوات من اجل بعث النعرات الاقليمية البغيضة، ولم تصدر هذه المرة من كاتب زاوية في هذه الصحيفة او تلك، بل من شخصيات رسمية، تشغل مراكز وزارية متقدمة، وتلعب دوراً مؤثراً في صياغة السياسة العامة للحكومة. فالظروف الحالية تتطلب اوسع واعمق وحدة وطنية للدفاع عن مصالح الجماهير وحرية الوطن وتطوير الديمقراطية داخلياً، مع توفير اوسع جبهة لمساندة نضال الشعب الفلسطيني وبقية الاقطار العربية من اجل كنس الاحتلال واستعادة الاراضي المحتلة والتمتع بالحقوق الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني. وان اي استباق لبحث قضايا لم يحن اوانها، ولا تتوفر مبررات لطرحها، لا يمكن في ظل الصيغة المشارة بها، الا ان تكون اداة الضغط على الشعب الفلسطيني واضعاف مواقفه ازاء قضاياه الشرعية ووسيلة لتفجير الوحدة الوطنية وزعزعة استقرار البلاد.

ويساهم الاعلام الرسمي وشبه الرسمي، الذي تحول اكثر من اي وقت مضى، الى الوسيلة للتعبير عن اتجاهات الحكومة فقط، والتي اخذت تتدخل في ادق تفاصيل تركيبه. وادارته، نقول يساهم هذا الاعلام في التزمير والتطبيل للسياسات الرسمية، ويشكل ساتراً كثيفاً للرأي الآخر، خاصة لرأي الاحزاب والقوى السياسية المعارضة.

– ٣ –

وأما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، فإن ازمة البلاد تتعمق بشكل غير مسبوق. فبينما تشتد الازمة المعيشية وتتسع حالات الفقر بسبب السياسة الاقتصادية المفروضة على البلاد بموجب برنامج التصحيح الاقتصادي، وفي ظل ارتفاع معدل البطالة وتدهور المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين، فإن السياسة الرسمية تطلق الوعود لحل مشكلة الفقر عن طريق برنامج واسع وطموح، يستند الى احتمال الحصول على مساعدات خارجية قد تصل الى ٤٠٠ مليون دينار خلال السنوات الخمس المقبلة!!! اما في الواقع العملي فلا توجد اية سياسة حقيقية لمواجهة البطالة والفقر. فمواجهة هذه الظواهر تتطلب سياسات واضحة قوامها الرئيسي تحقيق التنمية الشاملة وزيادة معدل الاستثمار المنتج، الأمر المفقود كلية في سياسة الحكومة الحالية، التي تضع نصب عينيها تنفيذ املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين في تنفيذ الخصخصة وانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية والتخلي عن التدخل في سياسات الاسعار، بعد ان رفعت الدعم عن جميع السلع الضرورية. وستؤدي هذه السياسة الى زيادة البطالة وارتفاع الاسعار كما حدث في العديد من دول العالم، التي رضخت للتعليمات التي ينوء تحت وطأتها شعبنا ، بفضل تعميق سياسة التبعية الاقتصادية والسياسية التي تطبقها الحكومة.

وفي ذات الوقت تشتد ازمة قطاع الزراعة، وازمة المزارعين الذين تتزايد مديونيتهم ويحرمون من وسائل الدعم المباشر وغير المباشر بسبب السياسة الاقتصادية إياها . واما قطاع الصناعة، فإنه مهدد بمخاطر جدية من شأنها اضافة العديد من الصعوبات الى تلك التي يعاني منها حالياً.

واما سياسات البلاد الضريبية والمالية والنقدية، فإنها تؤدي الى زيادة ثروة الاثرياء وفقر الفقراء وتؤدي الى ارتفاع الاسعار وتقليص فرص صناعتنا وانتاجنا الوطني في التطور والمنافسة داخلياً وخارجياً. واما السياسة النقدية وارتفاع معدلات الفائدة فإنها من اهم الكوابح امام اتساع الاستثمار، وبالعكس فإنها تساهم في هروب رؤوس الاموال الى الخارج ، بدلاً من جذبها والحفاظ عليها.

وجنباً الى جنب مع كل هذه المشاكل، فإن ادعاءات الحكومة بزيادة الاعتماد على الذات تبدو نكتة ممجوجة، امام الواقع المرير الذي يؤكد ان اعتمادنا على الخارج يزداد، وتزداد مديونيتنا الخارجية. ناهيك عن ان الحفاظ على قيمة الدينار الاردني لا يمكن ان يتم الا عبر المزيد من الاقتراض الخارجي، في ظل التدهور الكبير في مدفوعاتنا الخارجية، بسبب تزايد العجز في ميزان المدفوعات وميزان التجارة الخارجية.

وهكذا يبدو واضحاً ان سياسات الحكومة الحالية تعمق ازمة البلاد في جميع الاتجاهات التي تنذر بانفجار اجتماعي اذا لم تجر مواجهتها باجراءات فعلية، وليست قمعية.

راي الجماهير

من المسؤول عن الانزلاق الدموي في السودان؟!

يعتبر الشعب السوداني من اكثر الشعوب العربية تمسكاً بالديمقراطية والتعددية. وقد قدم تضحيات جسيمة في معارك مختلفة دفاعاً عن الديمقراطية والحياة البرلمانية. ونجح في مرات عديدة في اسقاط الانظمة العسكرية الديكتاتورية واستعادة الديمقراطية بدءاً من عهد عبود وانتهاء بعهد النميري. لقد انضج نضال الشعب السوداني المستمر على مدى العقود المنصرمة مقومات راسخة لاقامة المجتمع المدني، حيث شهدت البلاد قيام العديد من المنظمات الجماهيرية العمالية والمهنية والنسائية والطلابية والعديد من الاحزاب من مختلف المشارب والاتجاهات. وساعد على ذلك التركيب السكاني للشعب، فالسودان بلد متعدد القوميات والاعراف والاديان، والتي تعايشت خلال حقبة تاريخية طويلة بالاستناد الى القبول بمبدأ التعدد في مختلف المجالات.

وصلت الجبهة القومية الاسلامية الى الحكم بقيادة حسن الترابي بانقلاب عسكري، حيث قامت بحل البرلمان المنتخب، وكذلك حل والغاء مختلف التنظيمات الجماهيرية الطلابية والعمالية والنسائية، وحل الاحزاب السياسية واعتقال قادتها او وضعهم تحت الاقامة المنزلية الجبرية. وشنت الجبهة الاسلامية حملة دموية واسعة ومستمرة من اجل تطهير!! الجيش ، وابعاد كل من تعتقد انه لا يؤيد نهجها. وادى ذلك الى اعدام عشرات بل مئات الضباط هذا اضافة الى تسريح الاف الضباط واعتقال المئات.

وشهدت السودان اوسع هجرة للكفاءات في تاريخها . وادى نهج السلطة الجديدة الاقتصادي الى تدهور اقتصادي غير مسبوق حيث ترتفع الاسعار بشكل مذهل ويتدنى المستوى المعيشي لاوسع قطاعات الشعب وتنتشر المجاعة ، بينما اخذ رموز السلطة يسطون على ثروات البلاد ويقتسمون خيرات وثمرات الجهد الوطني على امتداد عدة عقود. ومن ناحية ثانية تحول السودان في ظل حكومة الجبهة القومية الإسلامية الى مركز لتدريب ارهابيين ومرتزقة قاموا بمهمات القتل والارهاب تحت حجج "نشر الاسلام" والدفاع عن الاسلام، والاسلام منهم براء. وتحول السودان الى الموقع الذي تجمعت فيه هذه الفئات بعد ان عجزت افغانستان عن الاستمرار في احتوائهم، واخذت هذه الفئات تقوم بادوار مختلفة بقيادة بن لادن ومن على شاكلته في العديد من الدول وخاصة المجاورة.

لقد بذلت احزاب المعارضة في السودان الكثير من المحاولات لايجاد قواسم مشتركة للحياة السياسية بالاستناد الى مبدأ التعددية، خاصة بعد ان تفاقمت الخلافات مع القوى الجنوبية، وبعد ان تراجعت السلطات السودانية عن الاتفاقات والمواثيق المبرمة مع الجنوبيين. وقد صمّت حكومة البشير – الترابي اذانها عن سماع دعوات القوى السياسية المختلفة وامعنت في نهجها الديكتاتوري. ووصل الامر بالبشير ان قال، "إذا كانت المعارضة تريد الوصول الى السلطة فما عليها الا حمل السلاح".

وقبل خروج المهدي من السودان بوقت قصير، وجه رسالة الى المسؤولين دعاهم فيها الى الحوار مع المعارضة وقال ان هذه اخر دعوة للحوار قبل ان تتحاور قوى السودان بالدم. واستهانت السلطة بهذا النداء. إن تدهور العلاقات السياسية والوطنية والنهج الديكتاتوري المعادي للديمقراطية والتعددية هو الذي قاد البلاد الى هذه النتيجة الدموية المؤسفة. ولا يمكن ان تنطلي الادعاءات بان ما يجري في السودان هو مؤامرة على الإسلام، ووحدة البلاد، تقف وراءها كل قوى الشر في العالم!! ولا يمكّن لعاقل ان ينفي احتمالات ان تحاول القوى الخارجية استغلال ما يجري في السودان، ولكن الامر المؤكد ان السلطة السودانية هي المسؤول الاول عن الماساة التي يعيشها شعب السودان.

إننا ندين اية تدخلات خارجية في شؤون السودان، ونبدي دفاعنا عن وحدته وحريته، ولكننا نتضامن مع شعب السودان في نضاله من اجل الديمقراطية والتعددية والوقوف بوجه كل اشكال الديكتاتورية. ونؤكد ان قوى المعارضة التي تناضل ضد سلطة الجبهة القومية الإسلامية تتكون في الاساس من القوى الاسلامية في الشمال ومن القوى المسيحية واللا دينية في الجنوب، ومن تحالف واسع للقوى السياسية من جميع الاتجاهات، ومن قوى واسعة داخل القوات المسلحة.

بعد ان اهدتها الحكومة للقوات المسلحة

مدير المخابز الآلية ينتقد فك خطوط انتاج المخابز المطلوب اعادة النظر في قرار الفك لانه هدر للمال العام

قررت وزارة التموين الموافقة على اهداء جميع خطوط انتاج مخابز وزارة التموين وقطع غيارها الى القوات المسلحة الاردنية للاستفادة منها في مواقعهم. وقد بعث وزير التموين بكتاب الى رئيس هيئة الاركان المشتركة للايعاز للجهات المختصة في القوات المسلحة للبدء في فك ونقل خطوط الانتاج والقطع التبديلية التابعة لها.

وعلى ضوء ما تقدم فقد بعث المهندس رمزي محمد اسماعيل مدير مديرية المخابز الآلية بكتاب الى وزير التموين وضح فيه خطورة فك هذه المخابز والنتائج التي سوف تنتج عن ذلك، وقد جاء في الكتاب "ارجو ان اوضح لمعاليكم الامور التالية:-

اولاً : ان فك خطوط الانتاج من مواقعها يعني تعريضها الى التلف وان اعادة تركيبها يكلف مبالغ باهظة جداً وذلك بسبب حاجتها للبنية التحتية.

ثانياً : ان اعادة تركيب هذه الخطوط وعددها (ثمانية) خطوط في المواقع الجديدة للقوات المسلحة اذا ما تم، ورغم كل المصاريف التي تكون بحاجة لها، فان الذي ستحصل عليه القوات المسلحة هي خطوط انتاج قديمة تم تركيبها منذ عام ١٩٨٤ والباقي في اعوام ٨٦ و ٨٧ .

ثالثاً : من دراسة بسيطة جداً للجدوى من فك ونقل واعادة تركيب خطوط المخابز الكبيرة بعد تهيئة البنية التحتية لها مقارنة مع شراء خطوط انتاج صغيرة الحجم ، فان تكاليف شراء خطوط جديدة تكون حتماً افضل بكثير من حيث الجدوى الاقتصادية والفنية والتكنولوجية.

رابعاً : ان فك اجزاء من هذه الخطوط يعني شطب هذه الخطوط كاملاً وخسارتها، حيث ان هذه الخطوط عبارة عن خطوط انتاج متكاملة لا يمكن ان تعمل في ظل تعطل اي جهاز منها.

خامساً : ان جميع خطوط الانتاج المراد فكها ونقلها وبالتالي تعريضها للشطب كلفت الدولة اكثر من (اربعة ملايين دينار) عند تركيبها.

سادساً : ان وقف المخابز عن العمل سيعني تحميل خزينة الدولة اعباء جديدة تتمثل في رواتب العاملين في هذه المخابز الذين يبلغ عددهم (٩٠) موظفاً وعاملاً، حيث كانت المخابز تغطي رواتبهم كاملة.

سابعاً : ارى (والحديث لمدير المخابز الآلية) ان على الدولة المحافظة على خطوط الانتاج للغايات الاستراتيجية وعدم تعريضها للشطب وهذا لا يتعارض مع توجه الدولة في عدم منافسة القطاع الخاص حيث يمكن ابقاء هذه الخطوط والمحافظة عليها للغايات الطارئة فقط علماً ان المخابز الآلية لا توزع انتاجها الا في المناطق النائية.

ثامناً : ان جميع العاملين في المخابز الآلية هم جميعاً من الاردنيين وكانت المخابز الآلية هي المدرسة الوحيدة للايدي العاملة الاردنية قبل مؤسسة التدريب المهني علماً ان غالبية العاملين في مخابز القطاع الخاص هم من الوافدين ويشكلون ٨٥٪ من الايدي العاملة فيها".

ان جميع ما ذكره مدير المخابز الآلية صحيح ١٠٠٪ ومنطقي ونعتقد ان تعريض ٤ ملايين من اموال الشعب للخسارة يحتم على الدولة ان تقف ملياً امامها، لا سيما واننا بحاجة الى تقنين كل قرش وعدم تعريضه للضياع.

ان خطورة ما ذكره مدير المخابز الآلية تكمن في تشريد اكثر من ٩٠ عاملاً يعملون في هذه المخابز، وشطب خطوط انتاج نحن في امس الحاجة اليها.

ان المطلوب اعادة النظر في هذا القرار ودراسته الدراسة الكافية والأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي اوردها مدير المخابز الآلية. فلمصلحة من يتم شطب هذه الخطوط وتعريضها للتلف؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التموين
عمان

The Hashemite Kingdom Of Jordan
Ministry of Supply
AMMAN
No.
Date

الرقم : ٢٣/١/...
التاريخ : ... كانون الثاني ١٩٩٧
الموافق : ... رمضان ١٤١٧

عطوفة رئيس هيئة الأركان المشتركة

الموضوع : المخابز الآلية / وزارة التموين .

عطفاً على كتاب دولة رئيس الوزراء الأفخم رقم (٩٦/٣/١١/١٧) تاريخ ١٩٩٧/١/٤ المرفق صورة عنه والمتضمن الموافقة على إهداء جميع خطوط إنتاج مخابز وزارة التموين وقطع غيارها الى القوات المسلحة الأردنية للاستفادة منها في مواقعهم وذلك انسجاماً مع توجه الحكومة لتشجيع القطاع الخاص وتحفيزه لأخذ دوره الطبيعي وعدم منافسته من قبل الحكومة.

أرجو عطوفتكم التكرم بالإيعاز للجهات المختصة في القوات المسلحة للبدء في فك ونقل خطوط الإنتاج والقطع التبديلية التابعة لها للاستفادة منها في المواقع التي ترونها مناسبة وحسب الأصول والتنسيق مع السيد مدير المخابز الآلية في الوزارة بهذا الخصوص حيث أن القوات المسلحة هي الجهة التي لديها القدرة الفنية والبشرية المدربة لفك ونقل خطوط الإنتاج وتركيبها وتشغيلها للاستفادة منها كما أن الجهاز الفني في وزارة التموين على أتم الاستعداد للتعاون بهذا الخصوص، راجياً موافاتي بالبرنامج الزمني للشروع من قبل عطوفتكم المباشرة بهذا العمل وحتى الانتهاء منه آملاً أن يتم الانتهاء من ذلك بالسرعة الممكنة حتى تتمكن الوزارة من السير في برنامج عملها الزمني حسب الوقت المحدد للأمور الأخرى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير التموين
المهندس [illegible]

نسخة / دولة رئيس الوزراء الأفخم/وزير الدفاع.
نسخة / [illegible]
نسخة / [illegible]
نسخة / [illegible]
نسخة / [illegible]
نسخة / [illegible]
نسخة / [illegible]
نسخة / مدير المخابز الآلية.

صورة عن كتاب وزير التموين

مصانع الاسمنت تلوث البيئة

من مراسل الجماهير / الفحيص

ما زالت قضية التلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت في مدينة الفحيص، تأخذ جلّ اهتمام المؤسسات التطوعية والبيئية في المدينة ، وذلك لاستمرار التلوث والتصريحات المتلاحقة من المسؤولين في الشركة ومن هم ضمن دائرة تأثيرها بان المشكلة حلّت وما الى ذلك من ترويج يفتقر للحقيقة والواقع وهذا الوضع بحد ذاته يشكل استفزازاً لمشاعر المواطنين واستهتاراً بعقولهم.

وكرد فعل تنادت المؤسسات الشعبية التطوعية والبيئية الى لقاء لبحث الوضع وقررت مقابلة وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة واطلاعه على واقع الحال بالاضافة الى موقف مؤسسة حماية البيئة وتهميش قضية التلوث في المدينة. ولوضع الوزير امام مسؤولياته بصفته يمثل السلطة التنفيذية في هذا المجال وصاحبة الولاية وحثها على القيام بواجبها تجاه بيئة الوطن وحقوق الناس الطبيعية بالعيش في بيئة نظيفة. وقد التقى الوفد الشعبي وزير البلديات يوم السبت ١/١٩ .وتحدث اعضاء الوفد عن معاناة الناس وتذمرهم من اجراءات شركة مصانع الاسمنت ومحاولاتها للالتفاف على قضية البيئة بالتصريحات الاعلامية ومحاولة اظهار ما قامت به الشركة من تحديث خطوط الانتاج للفرن الخامس ومضاعفة انتاجه خدمة للبيئة، مؤكدين على ان زيادة الانتاج تعني زيادة التلوث، كما طالبوا ان تقوم مؤسسة حماية البيئة بدورها الذي انشئت اصلاً من اجله والتعاون مع جمعية البيئة واشراكها في جميع الدراسات والامور البيئية، ولا يجوز تغييبها والاستعاضة عنها بالتعاون مع من يلوثون البيئة. وقد اقترح وزير البلديات عقد اجتماع في مؤسسة حماية البيئة يوم الاثنين ٩٧/١/٢٠ بحضور لجنة الاسمنت من جمعية البيئة لبحث التفاصيل والوقوف على الحقائق بحضور جميع الاطراف. وقد عقد هذا الاجتماع برئاسة الوزير وحضور مدير عام مؤسسة حماية البيئة ومساعديه ولجنة الاسمنت المنتخبة من المؤسسات التطوعية في مدينة الفحيص. وبعد نقاش مستفيض اتفق على عدد من الثوابت منها:

– التأكيد على اعادة عقد اجتماعات دورية لمتابعة قضية التلوث البيئي في مدينة الفحيص بحضور لجنة الاسمنت المنتخبة من مؤسسات الفحيص، وشركة مصانع الاسمنت ومؤسسة حماية البيئة، حيث عقد اجتماع واحد بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٢ وتغيبت عنه شركة مصانع الاسمنت.

– لجمعية البيئة الحق بالاطلاع على الدراسات المتعلقة بالبيئة اولا باول واعتبارها عنصراً اساسياً في اي دراسة او اتفاقية تتعلق بهذا الشأن البيئي.

– لجمعية البيئة الحق في اختيار مواقع تثبيت اجهزة قياس التلوث والاطلاع على المعلومات وارقام قياس التلوث اليومي الذي تسجله الاجهزة المعنية في شركة مصانع الاسمنت. وفي هذا السياق، افاد نائب مدير عام مؤسسة حماية البيئة ان المؤسسة ستقوم بربط المداخن العشر الموجودة في الشركة مع اجهزة الكمبيوتر في مبنى المؤسسة التي سيتم تركيبها لهذه الغاية.

– اكد وزير البلديات بأن الوزارة لن تسمح للشركة بالتوسع "شحطة" وان الاراضي التي اشترتها الشركة مؤخراً ستحول الى مناطق خضراء لقربها من البيوت السكنية، وهذا يتطلب اولاً قراراً من مجلس بلدي الفحيص ثم يأتي دور الوزارة.

– اكد الوزير بأن جمعية البيئة والمؤسسات التطوعية هي الذرع لمؤسسة حماية البيئة وعلينا اطلاعهم واشراكهم في جميع الانشطة ليتمكنوا من مساعدتنا ومن حقهم ان يتشككوا في اي دراسة تكون نتيجتها غير مقنعة وغير واقعية. وانتهى الاجتماع الذي ساده جو من الصراحة والنقد البناء لمحاولة تغييب جمعية البيئة مؤكدين على بداية جديدة يسودها جو التعاون والموضوعية.

اما فيما يتعلق بتصريحات لهذا المسؤول او ذاك لاحدى الصحف اليومية بعد الاجتماع مدار البحث فقد لاقت استهجان المشاركين في الاجتماع والمهتمين في مدينة الفحيص، حيث جاء في التصريحات "ان الوضع البيئي يبعث على الاطمئنان والارتياح من خلال ما تم للحد

من تطاير الغبار
وقد ادت الاصلاحات
الاخيرة الى التقليل
انبعاث الملوثات البيئ
اصنافها الى
كبير جداً بدرجات
حوالي ٨٠٪. ولم
لنفس الصحيفة
"الوضع البيئي
الفحيص اصبح
وخاصة بعد ان
المصنع بالتركيز
البيئية من ناحية
على الغبار المتطاير
ما امكن من
اضافة الى تنظيم
الشاحنات الداخلية
والخارجية... الخ".
ان هذه التصريحات
احد تفسيرين
وتهويش صحفي
المسؤولين
واقعي اشرنا له
الاجتماع
البيئة وبحضور
متطوعين، وخطاب
الاخطر، للاعلام
اصحاب رأس المال
وخداع الرأي العام
الناس، ولكن كيف
الوضع مطمئناً وما زال
يشكون من الشكوى
الفرن الخامس معطل
التجديد والتحديث
تقريباً وبقية الافران
زالت تعمل
الوضع اصبح
تشغيل الفرن الخامس
وانضمام مداخنه الى
الافران الاخرى؟
التلوث اصبح اقل
قبل ستة شهور
المسؤول؟
وكيف
المسؤول الى
التلوث طالما انه لم
معلومات جديدة
المسؤولين في الشركة
بها، واما جمعية البيئة
الناس الذين يشتكون
برأيهم؟ مهلاً حتى
اجهزة الكمبيوتر
واستخدام اجهزة
التي ما زالت في
تعطينا المعلومة
التصريحات.
وكيف جزمتم الرأي
تنظيم حركة
الداخلة والخارجة من
علماً بان معظم الشاحنات
زالت تبيت على مدخل
هل انتم لحماية البيئة
عمن يلوثون البيئة؟
كيف يمكن
المعادلات يا اصحاب
والمطوفة...؟؟؟!!!

يجب زيادة رواتب العاملين في القطاعين العام والخاص

تشير مختلف التقديرات والاحصاءات الى ان معدل التضخم قد ارتفع خلال العام المنصرم بنسبة تزيد عن ٧,٥٪.

فالاحصاءات العامة تقدر النسبة بـ ٧,٥٪ تقريباً وجهات اخرى تقدرها بما يتراوح بين ٩ و ١٠٪، وايا كانت النسبة الحقيقية، فان الامر يتطلب ويفترض ان تكون هذه الزيادة الكبيرة، والتي ستؤدي الى تخفيض كبير في المستوى المعيشي، موضع دراسة من اجل مواجهة انعكاساتها الاجتماعية والمعاشية. اذ لا يجوز ابداً ان تبقى الجهات الرسمية كالنعام، امام هذا التطور الخطير، والذي يمس الغالبية الساحقة من المواطنين. فالضغوط المتتالية على الجماهير الشعبية من الناحيتين المعاشية والاقتصادية يجب ان تتوقف، ويجب ان يتم التصدي لها بمختلف الوسائل. فليس من المعقول ان يبقى المسؤولون يرددون ليل نهار ان قضية اعادة النظر في الرواتب والاجور غير واردة ابداً. فكيف يستقيم هذا المنطق مع الزيادة الكبيرة في تكاليف المعيشة؟ وكيف يستقيم هذا المنطق مع ان ما يقرب من ثلث العائلات الاردنية كانت تعيش دون او على خط الفقر قبل ارتفاع تكاليف المعيشة بهذه النسبة المرتفعة.

ان معالجة قضايا الشعب تتطلب روحاً عالية من المسؤولية، واحساساً حقيقياً بالمعاناة التي تتعرض لها غالبية المواطنين كل يوم .

ويكفي ان نذكر المسؤولين ان العديد من النقابات المهنية قد خاضت نضالات مطلبية مستمرة خلال العام المنصرم من اجل زيادة الرواتب والاجور والعلاوات، كان منها نقابات المهندسين والاطباء والمهندسين الزراعيين ونقابة التمريض. ووعد ممثلو الحكومة بتلبية طلبات هذه النقابات كلياً او جزئياً، وجاءت هذه الوعود كنتيجة لاقرار الحكومة والجهات الرسمية بضرورة مواجهة الزيادات الحادة في تكاليف المعيشة. واذا كان منتسبو هذه المهن، يعانون من الضائقة المعيشية، فكيف ستكون احوال صغار ومتوسطي الموظفين

البقية ص ١٠

إعادة هيكلة قطاع الصحة

تشير المعلومات الى ان الجهات المختصة بالتعاون مع بعثة من البنك الدولي تعيد النظر في قطاع الصحة بهدف اعادة هيكلته. وتهدف عمليات اعادة الهيكلة في ظل توجيهات المؤسسات الدولية الى تقليص دور الدولة في القطاعات المعنية وزيادة دور القطاع الخاص. كما تعني اعادة الهيكلة، ان تتمكن القطاعات المعنية من تغطية تكاليفها وتحقيق ارباح تسمح بتوسيع الاستثمار. فإعادة الهيكلة لا تعني فقط انسحاب الحكومة من النشاط او القطاع المعني، بل انها تهدف كذلك الى توفير المناخ المناسب للاستثمار المجزي. وهذا الامر يؤكد ان تكاليف العلاج والطبابة سترتفع في بلادنا. ونحن في هذا الموضوع نقلد النهج الامريكي الذي اصبح يصدر الى بلاد العالم التي تخضع للاملاءات الخارجية باعتباره النهج المفضي الى تطوير الاقتصاد . ان اقتصاد السوق الذي اصبح يطغى على حواس وسلوك بعض مسؤولينا سيجر الخراب للعديد من العائلات في بلادنا، خاصة في غياب نظام التامين الصحي الشامل. ويكفي ان نعرف ان تطبيق هذه التوجهات قد ادى الى تدهور صحة الملايين العديدة في اكثر بلدان العالم تقدماً وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

ايرادات عامة لم ترد في الموازنة

سبق ان اثارت "الجماهير" في اعداد سابقة، ان بعض الايرادات العامة لم يتم ايرادها في الموازنة التي سبق وان اقرها مجلس النواب . وخلال الايام القليلة المنصرمة اعلنت بعض المصادر المطلعة في الشركة الوطنية للاتصالات، مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية السابقة، انها قد حققت ارباحاً تزيد عن ١٣٠ مليون دينار قامت بتوريدها للخزينة، ولم يتم ايراد ذلك في الموازنة كما لم يتم ايراد عوائد الحكومة من عدد من الشركات الاخرى.

امريكا تتقهقر

تحت هذا العنوان، جاء احد فصول الكتاب الذائع الصيت الذي الفه ميشيل البير والموسوم بـ "الرأسمالية ضد الرأسمالية" والذي بيع منه مئات الآف النسخ في مختلف ارجاء العالم، وصدرت الطبعة الأولى منه في باريس نهاية عام ١٩٩١.

ويثير الكاتب الكثير من التساؤلات حول التناقضات الواضحة في المجتمع الامريكي، اذ يتساءل كيف اصبحت امريكا الدولة الأولى من بين جميع الدول المتقدمة، في عالم الاجرام والمخدرات، والاخيرة في مجال التطعيم ضد الامراض ومعدلات الادلاء بالاصوات في الانتخابات، حيث تتراوح نسبة المشاركين في الانتخابات بين ٢٠ – ٣٠٪ فقط ممن يحق لهم التصويت. ثم يتساءل كيف انحدر التعليم الى هذا المستوى، ويشير الى التقرير المشهور "امة في خطر" وان نظام التعليم الامريكي على حافة السقوط؟

ويشير المؤلف الى ان الاحصائيات الامريكية تقول ان ٢,٥ مليون امريكي غني يحصلون على نفس دخل الـ ١٠٠ مليون امريكي اسفل المقياس.

وقال كلنتون في كتابه "رؤية لتغيير امريكا" الذي وضعه قبيل انتخابه رئيساً في المرة الأولى خلال عقد الثمانينات ، حصل الواحد في المائة الاكثر ثراءً على ٧٠٪ من ايرادات الدخل. ويقول الكاتب تحت العنوان الفرعي، امريكا "تتقهقر" ان الاجرام، بالاخص وسط السود يرتفع في امريكا بنسب مروعة. ففي نيويورك تسجل كل يوم خمس جرائم قتل. وفي عام ١٩٨٩ تم حصر ٢١ الف جريمة قتل في كافة انحاء البلاد، وكانت التوقعات تشير الى ٢٣ الف جريمة عام ١٩٩٠. وكان في السجون اكثر من مليون مواطن امريكي واكثر من ثلاثة ملايين خاضعين للرقابة القضائية. وزاد عدد المسجونين اكثر من الضعف خلال عشر سنوات وتجاوزوا الرقم القياسي في جنوب افريقيا.

وتزداد الهوة بين الاغنياء والفقراء، على عكس الآمال التي عقدها منظرو اقتصاديات العرض، لم ينخفض عدد الفقراء خلال السنوات العشر الاخيرة، بل زاد الى حدما، بينما بلغ عدد اصحاب الملايين ثلاثة اضعاف ما كانوا عليه. اما دخل افقر اربعين مليون امريكي فقد انخفض بنسبة ١٠٪ خلال السنوات العشر الاخيرة. ويقول المؤلف، لو عرّفنا الفقراء بانهم كل من يحصل على دخل يقل عن نصف المتوسط القومي ، لتبين لنا ان نسبة الفقراء في امريكا تبلغ ١٧٪ في مقابل ٥٪ في المانيا الاتحادية والبلدان الاسكندنافية و ٨٪ في سويسرا و ١٢٪ في انجلترا. ويرى بعض الخبراء الذين يعارضون طريقة الحساب هذه ان الفقراء يمثلون ٢٠٪ من سكان امريكا.

ومن الواضح، يقول المؤلف، ان الاغنياء المتحصنين في فيلاتهم يجدون صعوبة في الاعتراف بأنهم لم يعودوا يعيشون في بلد مثل السويد او سويسرا، بل في نوع من العالم الثالث المتطور، لكنه عالم لا يعرف المساواة، انه عالم عامر بالاغنياء، يعتبر مفهوم العدالة الاجتماعية فكرة هدامة، تكاد تتم عن الوقاحة. وان البديل الوحيد المقبول هو "مكافحة الفقرا" عن طريق الاعمال الخيرية. اما تعميم التأمينات الاجتماعية فيفسر على انه حملة تأديبية موجهة ضد الطبقات الحاكمة.

ومن الجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب ليس اشتراكياً بل من الرأسماليين الليبراليين ولكنه يخشى من النتائج المدمرة للتوجهات الامريكية الرأسمالية.

الرأسمالية المتوحشة وكوريا الجنوبية

شهدت كوريا الجنوبية في الآونة الاخيرة اكبر واطول حركة اضراب عمالية خلال العقود القليلة المنصرمة. وجاءت هذه الاضرابات الجماهيرية الواسعة التي شلت النشاط في معظم القطاعات الاقتصادية، الانتاجية والخدمية، احتجاجاً على قانون العمل الجديد الذي اقره مجلس النواب، والذي شكل تراجعاً كبيراً الى الوراء قياساً للقانون السابق لانه يجرد العمال من العديد من المكاسب من جهة ويطلق يد ارباب العمل في تسريح العمال من جهة ثانية . ويأتي الهجوم الذي شنته السلطات الكورية الجنوبية على مكاسب العمال والمستوى المعيشي لغالبية الشعب، استجابة لدعوات القوى الاحتكارية الرأسمالية العالمية التي تبذل الجهود لتمكين الرأسمال المالي الدولي تحقيق اكبر قدر من الارباح مع ازالة جميع العوائق المحتملة امام حركة هذا الرأسمال وحريته في نقل ارباحه بدون اية قيود، في ظل المساعي الحقيقية لتامين وحدة الاسواق المالية على النطاق الدولي ويستلزم هذا التوجه الاسراع في خطوات الخصخصة ، وانهاء دور الدولة الاقتصادي واضعاف الحركة النقابية والمطلبية، وادخال التشريعات التي تبيح اوسع اشكال الليبرالية وحرية حركة رأس المال، والاهم من كل ذلك ان جزءاً كبيراً من هذه الارباح يتحقق بمعدلات مرتفعة، ولكن دون ان تقابله زيادات في الاجور، ويؤدي التطور العلمي والتكنولوجي المثير والسريع الى تطور الانتاجية بشكل كبير كذلك. ولهذا السبب فان الرأسمالية العالمية، وفي الوقت الذي تزداد فيها ثرواتها وارباحها فانها بدلاً من تحويل زيادة الثروة العالمية الى وسيلة لتحسين معدل الرفاه البشري، فانها تستخدم التطور العلمي كوسيلة لاستغلال العمال والكادحين. فبدلاً من تقليص ساعات العمل وزيادة فرص العمل لاستيعاب قوة العمل الجديدة والشابة، فانه يتم اللجوء الى توسيع عمليات تسريح العمال وتخفيض الاجور او تجميدها من اجل زيادة ارباح الاحتكارات.

ان الدوافع والاسباب التي قادت الى الانفجار الاجتماعي في كوريا الجنوبية ، هي نفسها التي تقف وراء تصعيد النضالات الطبقية والاجتماعية في البلدان الرأسمالية الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا... كما ان الحملة الواسعة التي تقودها الاحتكارات العالمية من اجل العولمة الاقتصادية، هي التي تقف وراء حملة تنفيذ التخاصية في دولنا وتغيير التشريعات الاقتصادية والضريبية لمصلحة رأس المال العالمي بالدرجة الأولى، وهي التي تقف وراء اعادة النظر في التشريعات العمالية.

ان الحملة العالمية الواسعة التي تحاول تنفيذها الاحتكارات العالمية في مختلف دول العالم ستقود البشرية الى حالة من الفوضى الاجتماعية والاقتصادية حيث سيزداد الاثرياء ثراءً والفقراء فقراً وستتقلص الطبقة الوسطى في جميع بلدان العالم، كما يجري حالياً.

ولكن البشرية لن تستسلم لتغول الرأسمالية المتوحشة وستشتد النضالات الاجتماعية والطبقية من اجل العدالة الاجتماعية والتقدم والرفاه.

١٠٣ مليار دولار المعونات العربية للدول النامية في ربع قرن

جاء في التقرير العربي الموحد لعام ١٩٩٦، ان المعونات التي قدمتها الدول العربية المانحة للدول النامية منذ عام ١٩٧٠ وحتى نهاية عام ١٩٩٥ بلغت ١٠٣ مليار دولار. واشار التقرير الى ان متوسط المعونات العربية السنوي للفترة ١٩٨٠ – ١٩٨٤ بلغ ٦,٥ مليار دولار، وذلك قبل ان يهبط الى ٢,٧ مليار سنوياً في النصف الثاني من الثمانينات.

ويشكل العون الثنائي النسبة العظمى من المساعدات الانمائية العربية وبلغ نحو ٨٧٪ من الاجمالي بين ١٩٨٤ – ١٩٩٢ مقارنة مع ١٢٪ للمؤسسات متعددة الأطراف الدولية والاقليمية.

ويقول التقرير ان الدول العربية الرئيسية المانحة وخاصة بعض دول الخليج واصلت تقديم اكبر نسبة معونات في العالم بالنسبة الى ناتجها القومي مقارنة بمتوسط ما تقدمه مجموعة الدول الصناعية المتقدمة.

الاقتصاد الصيني يحقق نمواً قدره (٩,٧٪) في عام ١٩٩٦

نما الاقتصاد الصيني بمعدل ٩,٧٪ في عام ١٩٩٦ بالاسعار المقارنة، وحققت الزراعة نمواً بلغ ٥,١٪ ، في حين حققت القطاعات الصناعية نمواً بلغ ١٢,٣٪، طبقاً لتقرير مكتب احصاءات الدولة.

وفي العام الماضي حصدت الصين اكثر من (٤٨٠) مليون طن قمح، محققة رقماً قياسياً. وتطورت ونمت تربية الاسماك والحيوانات وزاد انتاج اللحوم بنسبة ١٠٪.

وتمضي الصناعة قدماً مع دخول الاصلاحات محققة نمواً، خاصة في صناعة الطاقة وصناعات المواد الخام.

واولت الصين اهتماماً بالغاً باستثمارات الاصول الثابتة، كمشاريع البنية التحتية، والصناعات الاولية، وسارت قدماً نحو ادخال التكنولوجيا المتقدمة في الصناعة.

يقول المكتب الاحصائي الصيني ان استثمارات الاصول الثابتة في عام ١٩٩٦ بلغت ٢,٣٨ مليار يوان (بالعملة الصينية)، اي بزيادة ١٢,٥٪ مقارنة مع العام الماضي، وبلغ حجم مبيعات

البقية ص ١٠

بمناسبة الذكرى ٥٥ لميلاد الرفيق كيم جونغ ايل القائد العظيم للشعب الكوري

«اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب لا تقهر» كيم جونغ ايل

ان اشتراكيتنا الفريدة، المتمحورة على جماهير الشعب، والتي بناها شعبنا بقواه الذاتية على الطريق التي اختارها بنفسه وبما يتلاءم مع واقع بلادنا، تظهر تفوقها العظيم وحيويتها الكبيرة. فالنظام الاشتراكي في بلادنا نظام اجتماعي متفوق يوفر لجماهير الشعب الحياة المستقلة والابداعية، ويتيح للشعب بناء حياته حسب هواه بعد التخلص من شتى انواع الاستعباد والقيود، والانطلاق في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

مجتمعنا الاشتراكي هو مجتمع ديمقراطي حقيقي يضمن فعلاً الحقوق والحريات السياسية الحقيقية لابناء الشعب. فالديموقراطية الاشتراكية هي وحدها الديمقراطية الحقيقية.

يفتري الامبرياليون والرجعيون على الديمقراطية الاشتراكية، مدّعين ان المجتمع الاشتراكي يمارس الدكتاتورية، وهم يهدفون من وراء ذلك، الى فتح الطريق امام مؤامراتهم الاجرامية ضد الاشتراكية. ان الديمقراطية البرجوازية التي تقمع بقسوة قطاعات واسعة من جماهير الشعب العامل المناضل من اجل الحرية والديمقراطية والحق في الوجود، لا يمكن ان تغدو ديمقراطية حقيقية على الاطلاق.

ان الطابع الشعبي للديموقراطية الاشتراكية وطابع الديمقراطية البرجوازية المعادي للشعب، يجدان تعبيراً واضحاً عنهما في مسالة حقوق الانسان. ففي مجتمعنا الاشتراكي يعتبر الانسان كائناً اثمن، تضمن حقوق الانسان تماماً على صعيد القانون، ابتداء من الحق في العمل وحتى الحق في المأكل والملبس والمسكن وحق التعلم والتمتع بالعلاج الطبي. ان الامبرياليين والرجعيين يدعون انهم "حماة حقوق الانسان"، في حين انهم المنتهكون الحقيقيون لحقوق الانسان، ويمارسون الارهاب السياسي على ابناء الشعب الابرياء والشخصيات المطالبة بالحرية والديمقراطية، مما يجعلهم غير مؤهلين للحديث عن حقوق الانسان، وما الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان المقترفة في جنوبي كوريا بايعاز من الامبرياليين الامريكيين الا برهان جلي على مدى نفاق ووقاحة الكلام عن "حماية حقوق الانسان" الذي يثرثر به الامبرياليون.

ان المجتمع الاشتراكي مجتمع منظم قائم على الجماعية، وتضمن القوانين الاشتراكية درجة عالية من التنظيم للمجتمع ، والسلطة الاشتراكية في بلادنا ليست مجرد جهاز الحكم، بل هي سلطة تخدم مصلحة الشعب.

يشارك افراد المجتمع في الحياة السياسية بواسطة السلطة، كما يمارسون الحياة السياسية بواسطة الاحزاب والمنظمات ايضاً. ولكي تغدو جماهير الشعب سيداً حقيقياً للسياسة ينبغي ان لا تكتفي بكونها سيداً للسلطة، بل وان تشارك في الحياة السياسية للاحزاب والمنظمات.


الرفيق كيم جونغ ايل

ان مبدأ الحياة التنظيمية في المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة عندنا هو المركزية الديمقراطية فليس هناك رفيع ووضيع في الحياة التنظيمية السياسية، بل يتمتع الجميع بحقوق متساوية ويؤدون واجبات متساوية. ان الآراء التي يتقدم بها اعضاء الحزب والشغيلة بديمقراطية من خلال المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة تنعكس في سياسة الحزب والدولة، ثم تنفذ سياسة الحزب والدولة بدقة، بفضل مبادرتهم الخلاقة.

لا بد للاقتصاد الاشتراكي الذي اصبحت فيه جماهير الشعب هي سيدة وسائل الانتاج، من ان يدار من قبلها بطبيعة الحال. لقد ابدع الزعيم العظيم نظام عمل دايان، فاوجد شكل ادارة الاقتصاد الاكثر تفوقاً، حيث تدير جماهير الشعب الاقتصاد الاشتراكي بنفسها. فالخط الجماهيري يتحقق تماماً في نظام عمل دايان بفضل التوجيه الجماعي للجنة الحزبية. ذلك ان التوجيه الجماعي للجنة الحزبية يتيح كبح النزعة الذاتية والتعسف الفرديين في ادارة الاقتصاد وانكاء حكمة الجماهير الجماعية على ... الجماهير واستنهاضها سياسياً بقوة لانجاز المهمات الاقتصادية ...

يضمن مجتمعنا الاشتراكي للشغيلة الحق الكامل في العمل ... الدولة لشغيلتنا اشغالاً مستقرة حسب كفاءاتهم ومواهبهم ... حتى معنى كلمة "البطالة".

ان جعل حياة العمل الخلاّق ، حياة اكثر جدارة ... تحرير الشغيلة من الاعمال الشاقة والمضنية وتوفير اكثر ... تحضراً وصحة لهم. وبقدر ما تزداد قدرة المجتمع الانتاجية ... تتعاظم امكانية توفير افضل ظروف العمل. تتحقق في بلادنا ... التاريخية لتحرير الشغيلة من العمل الشاق، بعد ان تم ... الاستغلال والاضطهاد. بفضل السياسات الشعبية لحزبنا ... وجمهوريتنا، يتلقى جميع ابناء شعبنا عملياً كل مستلزمات ... والسكن من الدولة والمجتمع، وينعمون جميعهم بحياة ... ويتمتع الجميع بمنافع التعليم والطبابة المجاني، وتتخذ الدولة ... تأمين معيشة المسنين والمتقاعدين والاطفال الذين لا معيل لهم.

الاقتصاد الاشتراكي الذي يخدم مصلحة الشعب ليس ... السوق، بل هو اقتصاد مخطط، وليس اقتصاداً تابعاً، بل ... فبناء الاقتصاد الوطني المستقل المتين الذي يتطور ... وحده الذي يمكن من ضمان الاستقلال السياسي، وارساء الاسس ... والتقنية المتينة للاشتراكية وزيادة رفاهية الشعب المادية ... لتفوق النظام الاشتراكي.

تعد الحياة الفكرية والثقافية مجالاً هاماً من مجالات ... الاجتماعية، اذ ان الناس ينمون، من خلالها، وعيهم الفكري ... وقدرتهم الخلاقة، ويحققون متطلباتهم الثقافية والعاطفية ... ويكتسبون الشيم الروحية والاخلاقية السامية.

ان الحياة الفكرية في المجتمع الاشتراكي تقوم على الافكار ... للطبقة العاملة، والحياة الفكرية التي يعيشها شعبنا بالذات ... قائمة على فكرة زوتشيه. ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم ... لا توجد لدينا "حرية" فكر، بينما هم يقمعون بالحراب نشر افكار ... ابناء الشعب في جنوب كوريا، ومع ذلك، تتسع صفوف المؤمنين ... زوتشيه في جنوبي كوريا اكثر فاكثر.

ان الحياة الثقافية السليمة والوافرة التي ينعم بها شعبنا ... الثقافية الاكثر قيمة ووجاهة، ولا بد لنا من مواصلة التقدم في ... الثقافية بحيث يرتفع المستوى الثقافي للمجتمع بلا انقطاع.

السيد كيم جونغ ايل وعيد ميلاده

اعتاد الناس في جميع انحاء العالم وحتى رؤساء البلدان والملوك وسائر الرجال العظماء الاحتفال باعياد ميلادهم وسط تهاني وتبريكات اصدقائهم واقربائهم. الا ان السيد كيم جونغ ايل القائد العظيم للشعب الكوري لا يهتم بمثل هذا اليوم، بل يعتبره يوماً عادياً يمارس فيه شؤون الحزب والدولة كالعادة.

وكلما يحل عيد ميلاده، يرفض بعناد الاحتفال به قائلاً لا ضرورة للاحتفال به، لانه جندي للزعيم الاب يعمل لتحقيق قضيته الثورية. ويذكر ان برنامج عمله مكثف في يوم عيد ميلاده ايضاً، مثل زيارة المناطق المحلية لاسداء التوجيهات الميدانية والاطلاع على الوثائق والقاء الخطب والاحاديث وغيرها من المهام. في صباح يوم ١٦ شباط عام ١٩٨٢ بمناسبة الذكرى الاربعين لميلاده كان احد الكوادر مندهشاً جداً حين شاهد السيد كيم جونغ ايل لان صوته كان مبحوحاً الى حد صعب عليه التحدث. حينما ادرك ذلك الشخص حقيقة انهماكه في العمل حتى في الليلة قبل عيد ميلاده ايضاً دون ان يخلد الى النوم. ويوم ١٦ شباط من عام ١٩٨٥ ايضاً لم يكن مختلفاً عن ذلك. في ذلك اليوم، خططت الكوادر لاقامة مأدبة احتفالاً به، تعبيراً عن اماني كل ابناء الشعب متمنين له عمراً مديداً وصحة موفورة. ولكنه لم يسمح بذلك ابداً. فحاولوا تهيئة مائدة باسم اللجنة المركزية للحزب على اقل تقدير. منع السيد كيم جونغ ايل القيام بذلك ايضاً منعاً باتاً، وطلب منهم ان يجلبوا اليه اطباق الطعام من المهجع الجماعي بغية اطلاعه على نوعية الطعام. وهو يقلق على حياة الناس الذين يعيشون بعيدين عن اسرهم، على هذا النحو، احل الطعام من المهجع الجماعي محل طعام عيد ميلاده في هذا اليوم. وفي يوم عيد ميلاده من احد الاعوام، حضر جلسة لتقليد الاوسمة للرواد الثوريين دون ان يتلقى ما يقدم له ابناء الشعب من تحيات الشكر والامتنان تقديراً لمآثره العظيمة، ثم تجاذب معهم اطراف الحديث في جو خال من التكلفة، وفي يوم عيد ميلاده الاخر عقد اجتماعاً والقى فيه خطاباً بعنوان "حول تحسين معيشة الشعب ورفعها الى مرحلة اعلى".

وفي شباط عام ١٩٩٥ تم اعلان مراسيم اللجنة الشعبية المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية "حول تحديد يوم ١٦ من شباط يوم ميلاد القائد العزيز الرفيق كيم جونغ ايل كاكبر عيد وطني، بما استرعى انتباه شعوب العالم.

برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى



اولاً : ينبغي تاسيس الدولة الموحدة المستقلة والمسالمة والمحايدة عن طريق تحقيق الوحدة ... للامة كلها.
ثانياً : لا بد من تحقيق الوحدة استناداً الى روح الوطنية واستقلالية الامة
ثالثاً : لا بد من تحقيق الوحدة على اساس مبادىء ضمان التعايش والازدهار والمصالح ... واخضاع كل شيء لقضية توحيد الوطن.
رابعاً : لا بد من وضع حد لكل النزاعات السياسية التي تشجع الانقسام والمجابهة بين ... وتحقيق التلاحم
خامساً : لا بد من تبديد المخاوف من اعتداء اي من الشمال او الجنوب على الاخر، ومن ... الشيوعية او فرض الشيوعية، وضمان الثقة المتبادلة وتحقيق التلاحم فيما بينهما
سادساً : لا بد من الاعتزاز بالديمقراطية ولا يجوز استبعاد احد بدعوى اختلاف الآراء ... يجب التقدم معا ويدا بيد من اجل توحيد الوطن.
سابعاً : لا بد من حماية الثروات المادية والروحية للافراد والمنظمات وحثهم على استخدامها ... تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.
ثامناً : لا بد لابناء الامة كلهم من ان يتفاهموا ويثقوا ببعضهم البعض ويتحدوا فيما بينهم ... اللقاء والتزاور والحوار.
تاسعاً : يجب توثيق التضامن فيما بين جميع افراد الامة في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ... اجل توحيد الوطن.
عاشراً : يجب التقدير العالي لمن اسهموا في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى وقضية توحيد ...

رسالة اربد

بلدية اربد تقف مكتوفة الايدي امام مطالب الاهالي

تشغيل الاحداث مخالف لقانون العمل ويجب مقاومته!!

تشغيل الاحداث امرٌ شاع في كل محافظات المملكة ، الا ان محافظة اربد يكثر فيها تشغيل هؤلاء الاحداث بشكل ملفت للنظر وبشكل كبير، وعلى الرغم من ان المادة ٧٣ من قانون العمل رقم ٨ لسنة ١٩٩٦ تنص على انه لا يجوز بأي حال من الاحوال تشغيل الحدث الذي لم يكمل السادسة عشرة من عمره باي صورة من الصور مع مراعاة الاحكام المتعلقة بالتدريب المهني.. الا ان تشغيل الاحداث يزداد يومياً ، فهناك العديد من هؤلاء يتم تشغيلهم اما عامل بوفيه مثلاً باجر لا يتجاوز "٢٠" دينار شهرياً واما حداد وباجر لا يتجاوز ١٤ ديناراً شهرياً او ميكانيكي او عامل دهان. العديد من هؤلاء الاطفال قد تركوا المدرسة قبل اتمامهم المرحلة الالزامية للتعليم ، واتجهوا الى سوق العمل. حيث يتم استغلالهم ابشع استغلال، فاحد هؤلاء الاطفال يعمل اكثر من ١٠ ساعات يومياً وباجر لا يتعدى الـ ١٤ ديناراً في الشهر، وآخر يعمل ميكانيكي باجر لا يتعدى الـ ٢٠ ديناراً.

ان هذه الفئة تعمل وفق اجور منخفضة جداً لا تكفي المصروف اليومي وهم يتعرضون في كل يوم الى مخاطر جمة نتيجة استعمالهم العديد من الادوات التي قد لا يستطيعون التعامل معها وفق شروط السلامة العامة. ان تشغيل هؤلاء الاحداث مخالف لكل الاعراف والمواثيق والقانون، والدستور، ونعتقد جازمين ان من حقنا جميعاً الدفاع عن هؤلاء الاطفال حتى يستطيعوا اكمال تعليمهم الالزامي على اقل تقدير.

زرائب الاغنام داخل المدينة.. تؤثر على المواطن صحياً وبيئياً

يشكو المواطنون في مدينة اربد من وجود زرائب الاغنام داخل الاحياء السكنية في المدينة ، مسببة بذلك الكثير من المعاناة للقاطنين بالجوار، وملحقة بهم الكثير من الاضرار،


الاغنام ترعى داخل احياء مدينة اربد السكنية

ويقول المواطنون انه ومنذ عدة اشهر بدأت تظهر في العديد من احياء المدينة زرائب الاغنام التي اصبحت مصدر ازعاج كبير لنا ولاسرنا، اضافة الى المظهر غير الحضاري، ويشير العديد من المواطنين الى ان بعض القصابين في المدينة يقتنون داخل بيوتهم العديد من الاغنام والابقار للذبح اليومي الذي يتم إما امام باب المحل او في البيت، ويؤكدون بأن هذه الطريقة في الذبح مخالفة تماماً للشروط الصحية والبيئية التي يجب ان ترافق عملية الذبح، ويناشدون بلدية اربد سرعة التحرك لمنع هذه الزرائب التي اصبحت منتشرة وفي تزايد مستمر. ويقول احد المواطنين ان هذه الاغنام والتي ترعى دون رادع بالقرب من اسوار البيوت وفي مرات عديدة داخل البيوت اصبحت تشكل لنا خطراً صحياً وبيئياً وان حشرة "البق" اصبحت متواجدة بكثرة داخل البيوت التي ترمى بالقرب منها هذه الاغنام، وقال اننا نحرم في الكثير من الاحيان من الجلوس على شرفة المنزل بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من هذه الاغنام.

بلدية اربد بدورها اعترفت انه يوجد داخل المدينة العديد من زرائب الاغنام واشار رئيس البلدية الى ان هذا الواقع يعود الى ان مجتمعنا ما زال قريباً من المجتمع الزراعي والبداوة، مشيراً الى ان البلديات لم تتمكن حتى هذه اللحظة من التغلب على تواجد الزرائب على اطراف المدن. واكد رئيس البلدية بأن البلدية ما زالت تدرس هذه الظاهرة بعناية لتتمكن من حصرها ومنعها من التواجد باطراف المدينة وحولها، بقصد تحسين الوضع البيئي في مدينة اربد.

ومع ذلك فاننا نؤكد ان على بلدية اربد العناية الفائقة بهذه المشكلة التي يشكو منها قطاع واسع من المواطنين لا سيما وان مثل هذه الظاهرة كفيلة بنقل العديد من الاوبئة والامراض الى الاهالي. ولا نعتقد ان مصلحة قطاع صغير من مربي الماشية يجب ان يقف حجر عثرة امام شكاوى العديد من المواطنين.

الشارع الرئيسي في دير ابي سعيد بحاجة الى اعادة نظر

اما سكان مدينة دير ابي سعيد وروادها يعانون من ضيق الشارع الرئيسي في المدينة، هذا الشارع الذي تخترقه كافة المركبات المتجهة من القرى الجنوبية الى القرى الشمالية الشرقية للواء ولمدينة اربد ومنطقة الاغوار، ويتالف هذا الشارع من مسربين عرض المسرب الواحد (٦) امتار. يفصلهما جزيرة وسطية بعرض نصف متر، وتمتد على جانبي الشارع ارصفة خصصت للمشاة زرعت بمحاذاتها شواخص منع وقوف المركبات غير ان هذه الشواخص فقدت قيمتها من قبل السواقين حيث تصطف المركبات وخاصة البكبات "الحافلات" على جانبي الشارع. وما يزيد الطين بلة ان اجزاء من الشارع بدأت تتاكل إثر قيام بعض اصحاب محلات الخضار بعرض صناديق الخضار على اجزاء من الشارع بعد ان احتلوا الرصيف، ولم يتركوا منه اي جزء لمرور المشاة.

لجنة مختصة قررت نقل مكب كفر عوان ولكن لا من مجيب!!

اما في لواء الكورة وبالتحديد في منطقة كفر عوان، فان مكب النفايات في تلك المنطقة يشكل خطورة شديدة جداً على صحة المواطنين، وقد كتبت "الجماهير" قبل فترة عن هذا المكب، وقام التلفزيون الاردني وبعض الصحف المحلية بنشر تقارير عنه، حيث اصبح ملاصقاً للبيوت في القرية، وقد تم تشكيل لجنة فنية من مختصين في اللواء للكشف عن الموقع، وقد باشر في تشكيل هذه اللجنة وزارة المياه والري ومتصرفية اللواء ومديرية صحة اللواء. حيث خرجت هذه اللجنة بتقرير وتوصيات ابرزها مخاطبة من يلزم للعمل على ايجاد منطقة بديلة لاستخدامها كمكب للنفايات ، بحيث تراعى فيه كافة الشروط الصحية. الا ان هذه التوصية ذهبت ادراج الرياح وما زال اهالي المنطقة يعانون الامرين من وجود هذا المكب.


مكب النفايات في كفر عوان

هذا جزءٌ يسير مما يعانيه اهالي محافظة اربد من مشكلات وقضايا مما يتطلب من الجهات المعنية متابعتها واصلاحها.

عالوجع

«شتي يا دنيا شتي»

● جهاد منسي

جادت علينا السماء قبل عشرة ايام بامطار غزيرة ، بعد انحباس طويل للامطار، لدرجة اننا اصبحنا نعد العدة لمواجهة صيف جاف . ومع قدوم الغيث وتشوق الارض لهذه القطرات ، الا ان تشوق الاجهزة المعنية لمواجهة فصل الشتاء لم يكن يقدر تشوق الارض وانتظارها المطر . فقبيل بدء فصل الشتاء ارهق الكثير من المسؤولين اذاننا بأن الاستعدادات لمواجهة اي طارىء في فصل الشتاء على افضل حال ، وان الاجهزة المعنية على اهبة الاستعداد لتقديم يد العون والمساعدة لكل انسان ، ولقد اصبحنا على يقين إثر حقننا صباح مساء سواءً عبر الاثير او عبر التلفزيون والصحافة ، بمثل هذه التصريحات . ان الخوف من مداهمة المياه لبيوت المواطنين قد ذهب دون رجعة، وان اجهزتنا قادرة على ضبط اي حادث قد يقع لا قدر الله ، ولكننا فوجئنا كما فوجئنا في الفصول الماضية بان هذه التصريحات ما هي الا استهلاك محلي لا دلالة له ، وان حجم الاستعدادات لمواجهة المياه ، لا تتعدى التحذير من خطر التواجد في المناطق المنحدرة ومناطق تجمع السيول والمياه ، لا بل ان التحذير وصل الى ان دائرة الارصاد الجوية تطلب من المواطنين عدم الخروج من المنازل الا للحاجة القصوى ، وكأننا في مواجهة حامية الوطيس مع حبات الغيث ، وكان على المواطن ان يعطل اعماله ومشاغله ، لكي يهرب من خطر المياه !!

انني كنت على يقين ان التقنيات والبنية التحتية لمدينة عمان قادرة على مواجهة اي طارىء ، وكنت دائم الحديث انه يجب ان ننظر الى باقي مناطق الاردن نظرتنا الى عمان مع عدم النسيان انها العاصمة، وانها يجب ان تكون لائقة في اي زمان ومكان لاستقبال من يفد اليها ، الا ان الامطار الاخيرة جعلتني اتساءل عن سبب هذه المياه التي تستقر في شوارع عمان ، وتشكل بحيرات ساكنة عند كل "زخة مطر" والسبب الذي يغلق "العبارات" عند كل قطرة غيث . ان ما حصل مؤخراً في شوارع عمان والسيول التي سالت عبر الشوارع ، واغلقت بعض الطرق مؤقتاً ، كان يجب ان لا تحصل ، لا سيما وان البنية التحتية قد استنزفت منا الكثير من المال ، وارهقت كاهل المواطن بديون ما زال يدفع فاتورتها من قوته وقوت عياله .

لقد صدف ان المياه قد داهمت جزءاً من بيت جار لي ، مما اضطرني الى الذهاب الى منطقة راس العين لطلب المساعدة ، وقد هالني ما وجدت، حيث ازدحم المكان بالمواطنين الذين يطلبون المساعدة ، فاحدهم قد داهمت المياه بيته لدرجة انها وصلت الى مفاتيح الكهرباء ، وآخر بدأت المياه تسحب معها "اغراض " البيت ومحتوياته ، وآخر قد انهار السور الذي بنته الامانة ، مما جعل المياه تتدفق الى بيته ، كل هذا حدث في اللحظة التي كنت فيها في المنطقة ، وكم فوجئت عندما اعلمنا مدير المنطقة انّ كافة اجهزة الامانة ، موجودة الآن في شارع المدينة الرياضية لتطويق السيول التي داهمت الشارع ، وهنا تساءلت امام مدير المنطقة ، هل من المنطق ومن المعقول ان تذهب كل طواقم الامانة الى منطقة بعينها ؟ وما مصير كل الكلام المنمق الذي كان يصدر صباح مساء حول استعداد الاجهزة المعنية لمواجهة اي طارىء؟! وهل سلامة الشارع اوسلامة عبارة، اهم بكثير من سلامة المواطن ؟! كل هذه الاسئلة انتابتني وانا جالس انتظر طواقم الامانة ريثما تعود بعد تطويق السيول التي داهمت شارع المدينة الرياضية ، والقدوم لتطويق السيول التي داهمت بيوت المواطنين !! انني هنا لا انتقص مما تفعله امانة عمان الكبرى ، ولا اشكك في جهودها ، بل انني اثني على كل جهد بذلته وتبذله من اجل اخراج عمان عاصمة حية، مزدهرة، طيبة باهلها، عامرة لياليها ، ولكنني اطالب بوضع جدول الاولويات نصب اعين كافة المعنيين ، وتقديم حياة المواطن وسلامته على كل حدث . انني اذ اضع هذه الملاحظة امام المسؤولين ، اذكّر بان سلامة المواطن اهم بكثير من سلامة الشارع!! وحياته يجب ان تساوي الكثير الكثير . فهل سنجد الطريقة المثلى للحفاظ عليه معافى سليماً ؟!!

المرأة والدستور

تم تعديل قانون الانتخاب عام ١٩٧٤ بحيث اصبح من حق المرأة ممارسة حق الانتخاب والترشيح لعضوية البرلمان. فقد استعيض عن كلمة ذكر الواردة في الفقرة "أ" من المادة الثانية من قانون الانتخاب بجملة ذكراً كان ام انثى.

مثل هذا التعديل اصبح ضرورياً لكل مواد القوانين الاردنية لتنفيذ الالتزام الذي تعهدت فيه الحكومة بالقضاء على التمييز ضد المرأة حين صادقت عام ١٩٩٣ على الاعلان العالمي للقضاء على كافة اشكال التميز ضد المرأة الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٩.

لنرى كيف عالج الميثاق هذه المسالة في النصوص: "الاردنيون رجالاً ونساءً امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين وهم يمارسون حقوقهم الدستورية ويلتزمون بمصلحة الوطن العليا واخلاق العمل الوطني. بما يضمن توجيه طاقات المجتمع الاردني، واطلاق قدراته المادية والروحية". وبذا تم تحديد من هم الاردنيون بشكل يزيل اي غموض يتعلق بمساواة المرأة او يسمح للتلاعب بالقوانين او النصوص الدستورية.

اذ بالرغم من ان الدستور الاردني قد نص على المساواة الا ان عدم ذكر النساء قد ابقى هذه المساواة ناقصة وتائهة بين ايدي المشرعين. فقد جاء في المادة السادسة منه : "الاردنيون امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين". وقد تبين ان هذا لا يكفي اذ يجب ان يشار الى ان "الاردنيين " من الرجال والنساء او يتم الاشارة الى الاختلاف في العرق او اللغة او الدين او الجنس.

وتبعاً لذلك فان النص الدستوري في المادة ٢٣ : "لكل اردني الحق في تولي المناصب العامة بالشروط المعينة بالقوانين والانظمة. والعمل حق لجميع المواطنين وعلى الدولة ان توفره للاردنيين بتوجيه الاقتصاد الاردني والنهوض به".

يتضح من هذه الامثلة ان غياب التخصيص بذكر النساء قد افرغ مضامين النصوص الدستورية من الالتزام الاكيد بالمساواة وترك الامر لاجتهاد المشرع وتنفيذ الجهاز البيروقراطي في مجتمع ابوي متخلف.

ويجب ان لا يغيب عن البال ان العالم يتجه الى ادخال مفهوم Political correctness اي ازالة اي اشارة تنم عن تمييز عرقي او جنسي او اي انتهاك لحقوق الانسان وبالاعتماد على لغة حيادية تحرص على الاشارة الواضحة الى المرأة في اللغة الرسمية.

ندوة ثقافية

استهل النادي الارثوذكسي نشاطه الثقافي بتنظيم ندوة حول "المرأة والديموقراطية" بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٦ شارك فيها كل من الرفيقة املي نفاع والدكتورة عيدة المطلق والكاتبة حياة حويك عطية .

وفي معرض مساهمتها في الندوة، تحدثت الرفيقة املي قائلة: "اتصفت المرحلة التي بدأت بالانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٩ بتحول هام في الوضع السياسي الاردني. فبعد تعطيل الحياة النيابية حوالي عشرين عاماً، وبعد ثلاثة عقود من الحكم في ظل الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية، وحظر الاحزاب السياسية، واحكام القبضة على النشاط السياسي ووسائل التعبير، والاهدار المستمر لحقوق الانسان، وغياب الرقابة الدستورية او الشعبية، والقهر المنظم، وتعطيل اهم بنود الدستور المتعلقة بحقوق المواطنين والمواطنات، جرت انتخابات نيابية، وظهرت معارضة سياسية علنية، وتشكلت الاحزاب السياسية وخرجت الى العلن، وانتعشت بذلك الحركة النسائية المطالبة بحقوق المرأة.

واضافت قائلة : "لقد ادركت المرأة بوقت مبكر، بان تحررها وحصولها على حقوقها والقاء الغبن اللاحق بها، يرتبط ارتباطاً عضوياً بتحرر المجتمع وتقدمه، وسيادة القانون والديمقراطية وحقوق الانسان. كما ادركت اهمية وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار، ولا سيما من خلال السلطة التشريعية. وتزداد المرأة قناعة بانها لن تحصل على حقوقها بدون اشتراكها مع الرجل على قدم المساواة، في صنع القرار على جميع المستويات، بدءاً من الاسرة وصولاً الى صناعة القرار السياسي الاعلى. فاشتراك المرأة في عملية صنع القرار على قدم المساواة، يعد شرطاً ضرورياً لمراعاة مصالح المرأة. فبدون اشتراك المرأة اشتراكاً نشطاً وادخال منظورها في جميع مستويات صنع القرار، لا يمكن تحقيق الاهداف المتمثلة في الحرية والمساواة والمشاركة، التي تعتبر ركائز النظام الديمقراطي.

كما اكدت د. عيدة المطلق على اهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية ووصولها الى مواقع اتخاذ القرار، وان استدعى ذلك اللجوء الى مبدأ التمييز الايجابي لفترة انتقالية. اما الكاتبة حياة عطية فقد استعرضت تاريخ الحركة النسائية في سبيل المساواة مشيرة الى الاعلان الخاص بحقوق المرأة، الذي صدر اثناء الثورة الفرنسية من قبل احدى المناضلات الاوائل، ماري دي غورغ، كما استعرضت انجازات المرأة وتمسكها بعدم التمييز الايجابي لصالح المرأة، لان المرأة الكاتبة، يجب ان يشار اليها كاتبة قديرة وليس كونها امرأة والخ من الصفات التي تحظى بها بسبب جدارتها.

ادار الندوة السيد فايز الحوراني وحضرها جمع غفير متميز.

النساء الجزائريات يرفعن الصوت عالياً ضد القتل العشوائي



في مواجهة الحقد الذي يرسم خارطة الجزائر هذه الايام وفي مواجهة الرعب الذي يعيشه فقراء وبسطاء الجزائر، خرجت النساء الجزائريات الى التظاهر يوم السبت ١٩٩٧/١/٢٥ في المواقع التي تعرضت للهجمات العشوائية للسيارات المفخخة ومواقع المذابح التي تعرض لها الفلاحون وسكان القرى وهم في طريقهم للعمل.

استهدفت قوى الظلام في البداية النساء الى جانب اكثر شرائح المجتمع وعياً وعلماً وثقافة. لكن دائرة الجريمة اتسعت الان حتى شملت الفئات الشعبية كلها عبر سيارات مفخخة في قلب الاحياء الفقيرة المكتظة في العاصمة وعبر ذبح الفلاحين اثناء توجههم الى اعمالهم. فاذا كانت الانفجارات العشوائية تقتل الام والاب والطفل والشيخ بلا هدف ، فان المقصلة تنصب للفلاحين ليتم ذبحهم امام اطفالهم دونما سبب او حجة.

فاي قلب هذا الذي انطفأت فيه الروح الانسانية ليمارس مثل هذه الجرائم واي ضمير يقبل السكوت على كل ذلك!!

النساء اللواتي انخرطن في ثورة المليون شهيد، يتقدمن الصفوف في زمن الشدة ليقولوا لا العنف ولا القتل ولا لنشر الرعب، وارتفع [...] عالياً في سبيل [...] لمأساة الجزائر [...] قوى الظلام التي خرجت [...] كهوف الماضي [...] الاسود علها تطمر [...] كانت ترمز له الجزائر [...] ابنائها وابناء العروبة [...]

وحيال ما يجري [...] الجزائر، تجد [...] النسائية العربية [...] حقوق الانسان [...] وغير قادرة على المساهمة [...] رفع المحنة عن الشعب الجزائري فالبيانات لم تكفي لان العنف [...] بلغت مراتب غير مسبوقة [...] الاجرام.

مجلة نسائية برازيلية تكشف:

أدوية المانية "غير صالحة" تُصدّر للعالم الثالث

تثير اجهزة الاعلام الالمانية من جديد هذه الايام موضوع الادوية المحظورة التي تبيعها بعض شركات الادوية الالمانية الى العالم الثالث بعد ان كشفت مجلة "اميكا" النسوية البرازيلية عن قائمة باسماء مثل هذه الادوية "الخطرة" التي توزع على بعض الحوامل والاطفال في البرازيل. وتذكر المجلة في مقالها الذي سيظهر في فبراير (شباط) المقبل وتسربت بعض تفاصيله الى المنظمات الانسانية في البرازيل والمانيا ان بعض الشركات الالمانية تهمها صحة الاطفال الالمان فقط وتقوم لهذا السبب ببيع الادوية المحظورة في المانيا الى اطفال البرازيل. واشارت في قائمتها ، كمثال على ذلك، سماح احدى هذه الشركات ببيع عقار مضاد للحمى والالام الى الاطفال من عمر ثلاثة اشهر فما فوق وبدون الحاجة لوصفة طبيب في حين ان هذا الدواء لا يستخدم في المانيا للاطفال ابداً ويعتبر منذ سنوات طويلة مسكناً احتياطياً للمصابين بالاورام السرطانية، كما تحرم السلطات الصحية الالمانية بيعه دون وصفة من الطبيب.

وتبيع شركة المانية اخرى عقاراً اخر يحوي مادة محظور استعمالها في المانيا، ويقرأ المريض على غلاف الدواء "للبالغين والاطفال" . وفي حين تبيع شركات اخرى لاطفال البرازيل دواء مضاداً للسعال الذي يحتوي على مادة محظورة بسبب تاثيرها الخانق على الاطفال فانها تبيع هذا العقار في المانيا حسب وصفة الطبيب وخالياً من المادة المحظورة.

والادهى من ذلك ان هذه الشركات، حسب دراسة مجلة "اميكا" لا تشير الى المضاعفات التي قد تسببها بعض الادوية رغم ان احد هذه الادوية الخافض للحرارة سبق ان سحبته الشركة المصنعة من السوق الالمانية بعد ان ثبت تسببه في اضرار لدماغ الطفل وكبده. كما تشير الدراسة الى ان احد الادوية المضادة للاسهال تسبب في موت العديد من الاطفال في البرازيل و ١١ طفلاً في باكستان. وعرضت المجلة البرازيلية صور اطفال مشوهين تسبب احد العقاقير بولادتهم على تلك الشاكلة بعد ان تناولت امهاتهم هذا العقار اثناء فترة الحمل.

وهذه ليست المرة الاولى التي تثار الاتهامات حول مبيعات بعض شركات الادوية الالمانية الى بلدان العالم الثالث، اذ سبق ان قدم المؤتمر الاتحادي لابحاث العون الاقتصادي الى [...] الثالث (Buko) التي [...] في مدينة بيليفيلد الالمانية [...] ١٩٩٤/١١/٢٣ نتائج [...] التي اجراها عامي [...] ١٩٩٢ على ١٤٠٠ مستحضر [...] قدمتها سبع وعشرون [...] المانية الى ست وعشرين [...] من العالم الثالث، ووصل [...] من نصف هذه الادوية [...] "مستغنى عنها" و "غير [...] او "خطرة". وذكرت [...] التي اعدها خبراء في [...] والصحة العامة حينها [...] هذه الادوية غير مطروحة [...] اسواق المانيا لانها لا [...] مع المواصفات القانونية [...] لوزارة الصحة، [...] الدراسة احدى عشرة [...] المانية كبرى مسؤولية [...] معظم هذه الادوية الى [...] الثالث الا انها لم تسم [...] هذه الشركات.

من هنا وهناك



دستورية الاتفاقيات الاردنية

عرف المواطنون الاردنيون بما فيهم نواب الشعب عن وجود اتفاقية تحالف استراتيجي بين الاردن والادارة الاميركية من خلال وسائل الاعلام المرئية حين تم استلام الدفعة الاولى من الاسلحة الاميركية التي ستترد الى الاردن بموجب هذه الاتفاقية في ميناء العقبة الشهر الماضي.

تكتسب الاتفاقيات التي يوقع عليها الاردن شرعيتها بعد موافقة مجلس الامة وبعد ان يتم نشرها في الجريدة الرسمية حسب النص الدستوري، وكان النص الدستوري واضحاً حين اشار الى الاتفاقيات التي يترتب عليها امور مالية (مثل استلام اسلحة حديثة للجيش الاردني) وتلك التي تمس حقوق الافراد (مثل ربط الاردن بتحالف عسكري مع الولايات المتحدة الاميركية يسمح بنزول القوات الاميركية الى الاراضي الاردنية وغيرها مما لا نعرفه حيث لم يتم نشر هذه الاتفاقية في الجريدة الرسمية).

ويتسرب بين الحين والآخر تصريحات لرئيس الوزراء حول استعداد الاردن للانضمام الى الحلف الاطلسي (الناتو) بهدف تهيئة الراي العام الى مثل هذه الخطوة فيما لو اتسعت رقعة الحلف للجناح الجنوبي من مناطق نفوذه.

تتم الاشارة الى هذا الموضوع من اجل التاكيد على الالتزام بدستورية الاتفاقيات الاردنية مع الدول الأجنبية وعدم استغفال نواب الشعب وابنائه من جهة ومن اجل الحرص على سيادة ومستقبل الاردن من جهة ثانية. فمن اجل مواجهة اي عدو نكتنز السلاح؟ ومن اجل اي مصلحة وطنية نتجه نحو حلف الاطلسي او غيره من الاحلاف العسكرية التي تهيمن على مقدراتها الولايات المتحدة الاميركية؟.

المطلوب ان تعلن نصوص الاتفاقيات وان تعرض على مجلس الامة لاقرارها بعد مناقشتها واطلاع ابناء الشعب الاردني عليها واكسابها الشرعية الدستورية بنشرها في الجريدة الرسمية لان الامر يتعلق بمستقبل ابنائنا وامنهم وكرامة الوطن.

السجناء يبداون اضراباً تحذيرياً رداً على سوء المعاملة

جمعيات حقوق الانسان تحذر من انفجار داخل السجون الاسرائيلية



حذرت جمعيات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة من انفجار الاوضاع في السجون الاسرائيلية، نتيجة تردي اوضاع الاسرى الفلسطينيين، وشعورهم باهمال القيادة الفلسطينية لموضوع الافراج عنهم على الرغم من تعهد مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية الدائم لهم بأن موضوعهم هو على رأس اعمال المفاوضات الاسرائيلية.

واشار عاملون في مؤسستي "الحق" و "مانديلا" وهما مؤسستان لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية الى ان مجموعة من الرسائل وصلت اخيراً من داخل السجون الاسرائيلية يحذر فيها اصحابها من انفجار الاوضاع، وخاصة في سجني تلموند وبئر السبع.

وفي رسالة بعثها سجناء بئر السبع اكدوا فيها انهم سينظمون اضراباً شاملاً في حالة استمرار ادارة السجون الاسرائيلية في الضغط نفسياً وجسدياً عليهم.

ويرسل السجناء الفلسطينيون عادة رسائلهم الى خارج السجن بشكل سري، وتكتب هذه الرسائل والتي تسمى "بالكبسولة" علي ورق شفاف وبخط صغير جداً ومن ثم تغلف بقطعة من البلاستيك لضمان امنها، ويقوم احد السجناء المفرج عنهم بابتلاعها ومن ثم اخراجها معه.

واشار سجناء سجن بئر السبع، الواقع جنوب اسرائيل، الى ان ادارة السجن شرعت منذ مطلع الشهر الجاري بسياسة الرفض لأي مطلب يتقدم به السجناء وبالاكثار من عمليات العزل الفردي.

واكد السجناء انهم نفذوا اضراباً عن الطعام ليوم واحد، وان هذا الاضراب التحذيري سيتصاعد في حالة رفض السلطات الاسرائيلية الاستجابة لمطالبهم. واشار اسرى بئر السبع الى المضايقات المستمرة التي يتعرضون لها من قبل ادارة السجن خصوصاً موضوع الحرمان من النوم والمداهمات المستمرة لغرفهم في ساعات الليل، ومنع اهاليهم من زيارتهم. وناشدوا المنظمات الدولية والحقوقية الضغط لوضع حد لمعاناتهم، الا انهم ابرزوا في هذه الرسائل مناشدتهم للقيادة الفلسطينية عدم التراخي في موضوعهم.

من ناحية اخرى، هدد اشبال سجون تلموند باضراب شامل عن الطعام ايضاً احتجاجاً على رفض ادارة السجن السماح لهم بمواصلة تحصيلهم العلمي داخل السجن. يذكر ان ادارات السجون الاسرائيلية كانت تسمح للسجناء باكمال تحصيلهم العلمي الا ان هناك تخوفاً في اوساط الاسرى الفلسطينيين من وجود نوايا بمنعهم من ذلك بحجة ان التربية والتعليم اصبحت في ايدي السلطة الفلسطينية.

على نفس الصعيد، لا يزال المعتقلون الاداريون في سجن مجدو، شمال فلسطين، يخوضون اضرابهم عن الطعام احتجاجاً على استمرار السلطات الاسرائيلية في اعتقالهم ادارياً بدون اية محاكمة. وقد اكدت مصادر مطلعة في نادي الاسير الفلسطيني ان عدد الاسرى الفلسطينيين المعتقلين ادارياً يتجاوز الـ 600 معتقل، ويعني الاعتقال الاداري، حق الحكومة الاسرائيلية في سجن المواطنين الفلسطينيين دون تقديمهم للمحاكمة. وتجدر الاشارة هنا الى ان ٨ من المعتقلين الفلسطينيين في هذا السجن جددت اوامر اعتقالهم الادارية للمرة الثالثة على التوالي؟!

وكان رئيس جمعية اصدقاء السجين والمعتقل، احمد حبيب الله، قد حذر من تفجير اوضاع السجناء الفلسطينيين. وقال في دعوة وجهها للمؤسسات المعنية بحقوق الانسان بان حملة شعبية يجب ان تشن للضغط على الحكومة الاسرائيلية ولمنعها من التنصل من التزاماتها المتعلقة بالافراج عن الاسرى.



افغانستان تنزف والبرابرة يواصلون جرائمهم



تعيش جمهورية افغانستان اكثر فترات تاريخها الحديث مأسي وعذابات، ومنذ ان اندلعت الحرب الاهلية والاحتراب الداخلي وسلسلة المأسي تتزايد ومشرات الوف الارواح ازهقت ومئات الالوف، وملايين الناس تشردوا وهجروا بيوتهم ومساكنهم ولكن المآسي والعذابات والتخلف الذي خلفه مجيء حركة طالبان واستلامها لمقاليد الحكم لم يسبق لها مثيل، وهي تمارس ابشع وافظع انواع البطش والارهاب وتعمم الظلامية والتخلف.

ننشر فيما يلي تحقيقًا عن هذه الحركة وما تقوم به في افغانستان لتلقي الضوء على مثل هذه الحركات المتخلفة والظلامية :

١ - تاهب حركة الطالبان لدخول كابول ثم احتلالها:

كانت معركة الاستيلاء على كابول العاصمة الافغانية شرسة للغاية، وكانت مدافع وصواريخ وراجمات قوات طالبان تدك كل شارع وحي، بلا رحمة، لم تسلم مدرسة او حتى مسجد من قنابل الطالبان. دماء تسيل في كل مكان، جثث للاطفال والشيوخ والنساء والشباب منتشرة في انحاء مختلفة من العاصمة. امهات والدمع بعيونها، تنظر بخوف وقلق. البقية ص١٠

مؤتمر اللاجئين

اعلنت الحكومة الاردنية استضافتها لمؤتمر اللاجئين الذي سيعقد خلال شهر آذار المقبل وتشارك فيه الدول التي وافقت على الانضمام للمباحثات المتعددة الاطراف التي انبثقت عن مؤتمر مدريد.

وحيث ان قضية اللاجئين الفلسطينيين قضية حساسة وترتبط بجوهر القضية الفلسطينية كقضية سياسية وانسانية معاً، فلا بد من التذكير بان التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية يتطلب التوصل الى حل شامل ودائم لموضوع اللاجئين الفلسطينيين، اذ لا يمكن ان نتخيل القدرة في الوصول الى مصالحة تاريخية في منطقتنا تضع حداً نهائياً لنهج العدوان والاحتلال الا اذا كان مستقبل المنطقة بلا لاجئين.

هذا ولا شك يتطلب مراعاة حقوق من يسمون الرعيل الاول من اللاجئين وضمان الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكافة ابناء فلسطين في المهجر ان كانوا يعيشون داخل المخيمات الفلسطينية او خارجها.

كما يتطلب التوصل الى حل يرتكز على القانون الدولي، وفي هذا الصدد هناك نصوص واضحة على حقوق اللاجئين في كافة مرجعيات القانون الدولي والتي بموجبها يمكن تناول اكثر القضايا حساسية ويتم تحديد المفاهيم والاسس للحل مثل حق العودة والتعويض ومستقبل الدولة الفلسطينية الخ.

وبالمقابل فإن تهميش قضية اللاجئين والتغاضي عن حقوق الذين عانوا من نتائج الحروب والتشريد والتهديد المستمر والعيش بأوضاع مزرية لا يمكن الا ان يؤدي الى نتائج عكسية تعيد المنطقة الى دوامة الحروب وعدم الاستقرار. كما انه لا يمكن فرض حلول دون مشاركة ممثلي اللاجئين ودون العودة اليهم لاختيار مصيرهم بحرية.

بالرغم من كل التعقيدات المرافقة والمتلازمة مع قضية اللاجئين الفلسطينيين، فإن حل هذا الجانب من القضية الفلسطينية يتطلب تعاون الاطراف المعنية والمجتمع الدولي ممثلاً بمؤسساته المختصة بهذا الشأن حتى يمكن ان تتراكم الخطوات وتكتسب شكل الحل النهائي.

الجزائر

القوى السياسية والاحزاب وبين السلطات الجزائرية، خاصة في اعقاب التعديلات التي ادخلت على الدستور والتي تعطي الرئيس صلاحيات اضافية جديدة وتمنع اقامة الاحزاب على اسس دينية او اثنية او جهوية وتجلى التباعد بين القوى السياسية خلال الاستفتاء على تعديل الدستور، واتخذت المعارضة طابعاً حاداًفي كثير من الحالات، ووجدت الحركة الاسلامية المسلحة في التباعد او حالة التوتر بين العديد من القوى السياسية والسلطات ، فرصة مؤاتية لتصعيد اعمال الارهاب من جديد، مستغلة حالة البلبلة السياسية والتراشق بالتهم بين السلطات والقوى المعارضة لها. ووسعت السلطات الجزائرية حملاتها الامنية على مواقع الجماعات المسلحة، وواصلت الاعلان عن ان هذه الجماعات تلفظ انفاسها الاخيرة. وفي الوقت ذاته صعدت اتهامها بأن مواقف قوى المعارضة تؤيد الجماعات الارهابية بشكل مباشر او غير مباشر.

ويؤكد مراقبون وثيقو الصلة بالحالة الجزائرية، ان موجة الارهاب الجديدة انما تستهدف منع او اعاقة اجراء الانتخابات النيابية التي يقرر ان تجري في منتصف العام الحالي. ومن المفيد التذكير بأن الجماعات المسلحة كانت دائماً تصعد أعمال الارهاب والقتل في الاعوام السابقة في شهر رمضان، لما يحدثه هذا الاجراء من اصداء وردود فعل بسبب التقاليد الرمضانية على نطاق البلاد. وبينما كانت العمليات الارهابية في السابق تستهدف معسكرات الجيش ومراكز الامن والبوليس والمباني الرسمية التي تكون عادة تحت حراسة مشددة، فإنها في هذا العام تركزت في الاحياء المدنية والتجمعات السكانية والقرى الآمنة. ويعتقد المراقبون ان هذا التبدل في الاسلوب انما يستهدف اثارة حالة من الفوضى وتعميق المخاوف. علماً ان الهجوم الشرس على المدنيين وبالاساليب الوحشية وغير الانسانية يعبر عن اليأس العميق والاحباط وفقدان الثقة.

لقد اثارت التطورات الاخيرة مخاوف كثيرة داخل البلاد وخارجها، حيث اخذت تتصاعد الدعوات من اجل اجراءات سريعة ومؤثرة لوضع حد لحمام الدم.

ورغم الدعوات من اجل قيام وساطة خارجية لحل التناقضات الداخلية ، الا ان الدعوات داخل الجزائر من اجل فتح حوار وطني واسع لمواجهة الوضع المتردي تبدو اكثر التحركات اهمية في الوضع الراهن. يقيناً ان الحوار الوطني هو السبيل الوحيد للخروج من المأزق، ووقف التدهور والقلق الذي يعاني منه المجتمع الجزائري . وتشتد الدعوات داخل البلاد من مختلف القوى السياسية لوقف الاعمال الاجرامية التي تقوم بها الجماعات المسلحة.

البلقان

يتظاهر فيها الإن من المعارضة التي تضم ٨ احزاب مطالبين بالافراج عن ثلاثة من زعمائهم المحتجزين بتهمة امن الدولة لانهم اشتركوا في مظاهرات للاحتجاج على الرئيس ابراهيم مناصر الذي زور الانتخابات حيث قام قبلها بانقلاب عسكري قبل عام بالضبط وذلك ليضفي شرعية على نظام حكمه.

اما المثال الاسطع فيأتي من البانيا المجاورة ليوغسلافيا. حيث هب الشعب الالباني هبة رجل واحد ضد الحكومة اليمينية الحاكمة وسياستها الاقتصادية المدمرة، حيث فقد ٣٠٠ الف الباني مدخراتهم في شركات توظف الاموال على طريقة المتأسلمين المصريين. وحيث يطالب المتظاهرون الآن باسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة. وحيث تقمعها قوات الحكومة بعنف بالغ دون ان يكون لذلك صدى على المستوى الاقليمي او الدولي.

الم نقل ان المعارضة ضد الاشتراكيين فقط في المعارضة من فئة الخمسة نجوم؟

زائير

الذين يتحدثون عنهم فيطلقون عليهم النار ويقعون قتلى". ويلخص الحديث ان الجيش الزائيري بمرتزقته صار يطلق النار عشوائيا على المواطنين.

وفي الاثناء تستمر المعارك على اشدها في شرق زائير بين القوات الحكومية بقيادة رئيس الاركان الجنرال ماهيلي ليكو بوكونجو والثوار بقيادة لوران ديزيريه كابيلا وخاصة على محور لوبوتو – بونيا – شابوندا، وتستمر عمليات ترحيل اللاجئين الى بلادهم رغما عنهم، وعجز مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين عن منع ذلك. الامر الذي اثار سخط منظمة العفو الدولية وانتقادها. ولكن الامر اصبح سيان لدى المجتمع الدولي الذي لم تحركه المجازر والتنكيل باللاجئين. فما معنى الحديث عن معارك ومرتزقة في مكان ما من شرق زائير؟!

افغانستان تنزف

لقد دمرّت العاصمة، واصبحت خراباً هجرها غالبية اهلها مع دخول قوات طالبان، طلباً للحماية، ومع تقدم قوات الطالبان لوسط العاصمة، دخلت مقر الامم المتحدة، واعتقلت رئيس افغانستان السابق نجيب الله، بعد ان قتلت جميع اقربائه. وقبل ان تنفذ به حكم الاعدام شنقاً قامت بتعذيبه جسدياً وشوهت جثته وجثة اخيه شهبور احمد زي ايضاً.

نعم ذلك يجري في القرن العشرين، في زمن الردة، زمن شريعة الغاب، زمن الطالبان وعصاباته.

٢ – احداث افغانستان اليوم تعكس مشاهد من العصور الوسطى

وتعلّق مجلة التايمز البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٧ "إن ما يجري في افغانستان هو عودة للعصور الوسطى، بعد ان دخلت العاصمة قبائل بدائية متخلفة بربرية، قطّاعي طرق، مزودين بأعتى انواع الاسلحة الحديثة الفتاكة".

ومنذ الايام الأولى لدخول قبائل الطالبان العاصمة، اعلنت حظر استخدام التلفزيونات، ومنعت المرأة من العمل، والخروج من منزلها الا للحاجات القصوى، وبمرافقة احد اقربائها، مغطاة الرأس حتى اخمص القدمين. وفرض على الرجال تربية اللحى، واغلقت مدارس البنات، ومنعت الموسيقى بين العامة، ومنع الرياضيون من لبس سراويل قصيرة، ومن لا يصلي يعتبر ملحداً وتنزل به عقوبات قاسية .

وعصابات الطالبان توقف المارة عبر شوارع العاصمة وتسلب اموالهم، وتقيم الحواجز كل عدة اميال، للتوقيف والتفتيش، في الشوارع والاحياء. وأحد المشاهد المؤلمة التي يشهدها الافغانيون اليوم، قيام عصابات الطالبان بجر الفتيات اللواتي لا يتقيدن بتعليماتهم، من شعورهن ، وضربهن، والقائهن في سجون قذرة تقشعر لها الابدان ويعاقبن بالجلد والضرب والتعذيب والسجن، وكل الذي اقترفوه هو عدم لبس الحجاب او الذهاب الى العمل او الخروج من البيت او لاتفه الاسباب.

وتمارس عصابات الطالبان سياسة هوجاء تجاه المعارضين، سواء بالقتل او التعذيب حتى الموت، وانشات مراكز للاعتقال والسجن في انحاء مختلفة من كابول، ونصبت اعواد المشانق في الساحات العامة، وتحولّت ملاعب كرة القدم لساحات اعدام، حتى ان مشهد اعدام معارض اصبح مألوفًا لدى الافغانيين.

ومن المعلوم ان جماعات الطالبان والجماعات الاسلامية الاخرى، كانت مدعومة كلياً من الولايات المتحدة الامريكية.

انه لمن الواضح انتهاك عصابات الطالبان لحقوق الانسان بكل معنى الكلمة. سواء حقوق المرأة، حقوق السجناء، حقوق المدنيين اثناء الحرب، والحريات الشخصية، فهي تمارس ديكتاتورية مطلقة بشعة، تشمئز لها الضمائر الحية في العالم. وتقف الولايات المتحدة الامريكية والغرب متفرجاً على ما يجري من انتهاكات خطيرة ولا يحركان ساكناً، وهذا يعكس المعايير المزدوجة في تناول قضية حقوق الانسان.

افغانستان تنزف، والبرابرة يواصلون جرائمهم والعالم يتفرج.

الناس لا تبتسم

شهاداتهم الصادقة موقع خطواته... وان الاديب هو بوصلة النظام، وهو نجم القطب الفكري للكتّاب المعاصرين لذلك النظام. اجل هذا ليس خبراً، انه بطاقة نعوة... ولكنها بطاقة لا تنعى الادب فحسب، وانما تنعى الفكر – غير المسؤول – المسؤول عن اصدارها.

ان القرار بمنع نشر الادب "المظلم" قرار مظلم وانهزامي. انه مظلم لانه من بعض مواقف (العصور الوسطى المظلمة) من حريات الفرد بصورة عامة وحرية الاديب بصورة خاصة. هذا الفرمان بمنع "الادب المظلم" ساذج ... وهذه في نظري اخطر تهمة توجه اليه. اجل ، هذا القرار اما انه ساذج وتلك مصيبة او انه يتظاهر بالسذاجة من اجل خنق حرية الفكر (والمصيبة اعظم!). وبحث الامر عملياً هو الذي يقودني الى ما اقول. عملياً ستكون هنالك (سلطة ما او هيئة ما اي رقيب ما) يتولى فرز الادب الى (ادب سلبي) يرمي به الى سلة المهملات – وربما بصاحبه الى السجن او الفقر او اضطهاد ما – و (ادب متفائل) غير سلبي . وهنا المهزلة . اذ، من الذي يستطيع ان يعطي تحديداً واضحاً لمعنى كلمة "ادب سلبي وادب غير سلبي". الذي اعرفه ان هنالك ادباً جيداً او لا ادب فهل يعتبر الرقيب مثلاً كليشيهات المديح بالثورة الخطابية السطحية التي الفنا سماعها من نوع "الادب المتفائل" وهي قد تكون ثرثرة متفائلة ولكنها ليست ادباً على الاطلاق"؟

اذن تنفيذ مثل هذا القرار هو اما عملية ساذجة رغم نازيتها الفكرية ، او انها كربلاء فكرية تتخذ من المرسوم ستاراً وحجة. وهل يمكن لاديب صادق في مرحلتنا العربية المظلمة هذه الا ان يكون حزيناً بعض الشيء بلا نفاق. ملتزماً بالصدق اي بتفاؤل غير مبالغ ببشاشته؟!"

الاستيطان ..

اعلاه، فإن المستوطنات لا تشكل احتلالاً مستمراً بجزء من الاراضي التي تؤكد قرارات الشرعية الدولية انها ملكية العرب الفلسطينيين فحسب، بل تشكل امتداداً اسرائيلياً سياديا داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار استمرار عمليات الاستيطان، فإن ذلك يعني، ان اسرائيل تمارس حقها المزعوم في مزيد من التملك وتوسيع السيادة داخل الاراضي الفلسطينية. ان هذا المنطق ومهما كانت دوافعه والذي تبنى عليه بعض الوقائع الملموسة سيؤدي في المحصلة النهائية الى حالة من التصادم من اجل الحل. وستكون هذه القضية نقطة احتكاك كبرى ويحتمل ان تكون دموية داخل اسرائيل، كما ستكون نقطة اصطدام شرسة ومريرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ان المتتبع لمسار المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية بشكل خاص يدرك صعوبتها وتعرجاتها، خاصة مع وجود عدد من القضايا الملتهبة. وفي هذا السياق، فإنه من الضرورة بمكان ان قضية الاستيطان ستكون من اكثر القضايا تعقيداً، والتي ستكون الصعوبات في تناولها اكثر بكثير من تلك التي تمت معايشتها حتى الآن بما في ذلك قضية الخليل. وسيبقى الاستيطان قنبلة قابلة للانفجار في طريق التسوية في اية لحظة ، هذا مع العلم ان القوى الاكثر يمينية وتشدداً في اسرائيل تجد في الاستيطان مدخلاً لتحقيق تجمع مؤثر وفعال.الاستيطان

الاقتصاد الصيني

التجزئة حوالي ٢.٤٦ مليار يوان، بزيادة ١٢٪ عن عام ١٩٩٥.

هذا وارتفع حجم التجارة الخارجية الصينية بنسبة ٣.٢٪ ليصل (٢٩٠) مليار دولار بزيادة (١٦) مليار دولار.

ومن ناحية اخرى ارتفعت الاستثمارات الاجنبية في الصين، لقد بلغت (٤٠) مليار دولار امريكي، كاستثمارات مباشرة، بزيادة ٧٪ بالمقارنة مع العام الماضي.

وحسب احصاءات المكتب الاحصائي، بلغ معدل دخل الفرد الواحد في المدن (٤٣٨٠) يوان، بزيادة ٣.٤٪، ويلغ معدل دخل الفرد في الريف (١٩٠٠) يوان، بزيادة ٨٪.

وحسب تقديرات المعهد الاقتصادي الصيني، الذي تشرف عليه هيئة تخطيط الدولة، فإنه من المتوقع ان يحقق الاقتصاد الصيني نمواً (١٠.٥٪) في عام ١٩٩٧ في حين سينخفض التضخم ليصبح اقل من ٦٪.

يجب زيادة رواتب

والمستخدمين في الدولة والقطاع الخاص، وكيف ستكون احوال الآلاف من العاملين في قطاع التعليم على وجه التحديد.

ان السكوت على الضائقة المعاشية وعدم معالجتها بحجة عدم توفر الموارد، يعني السماح بإشاعة الفساد تدريجياً في العديد من مرافق البلاد الرئيسية وفي مقدمتها التعليم والصحة.

إذ لا يمكن لمن يعانون من المصاعب المعيشية المتزايدة ان يحافظوا على مستوى ادائهم الوظيفي، فمن المعروف انه كلما كانت الرواتب والاجور متدنية، كلما كان الاداء الوظيفي متدنياً. فالعلاقة بين الراتب بشكل عام والأداء علاقة طردية. ولا يمكن لشعارات رفع الكفاءة الادارية ومقاومة الفساد ان تنجح، اذا كان افراد الجهاز الاداري يعانون معيشياً ومادياً. ولا تستقيم الدعوات للاصلاح الاداري في ظل الانخفاض المستمر في مستوى معيشة العاملين.

ان سياسة اعادة هيكلة كل شيء، التي تنفذها الحكومة، قد تحولت الى اداة فعالية لاشاعة المزيد من الضيق والقلق وتوسيع قاعدة الفقر في المجتمع.

رائدات اردنيات

غنيمة وفاطمة حشيشو.

وفي كلمة لاسماء ابو غنيمة في الاجتماع التاسيسي للاتحاد النسائي الاردني في اربد في تموز عام ١٩٤٥ قالت "ان واجب المراة في الشعوب التي ترغب ان تنال مركزاً اساسياً بين الامم العظيمة لعظيم جداً. اذ هي التي تعد الرجال وتهيئهم للحياة، وهي التي تعد الامهات. والشعوب التي لا تستعين بنصفها الثاني تتاخر في التقدم، ويكون نهوضها بطيئاً وغير مبني على اساس متين".

في تلك الظروف كانت المراة الاردنية وجلة في الخوض في موضوعات عامة، كما انها لم تجرؤ على كتابة اسمها الصريح حتى في الموضوعات العلمية وان دل ذلك على شيء، فانما يدل على قسوة الظروف الاجتماعية التي كانت تعاني منها المراة الى حد اعتبار ذكر اسمها في مجال عام عيباً او جريمة.

لعدم توفر مناخ استثماري ملائم إغلاق ٤٠ مصنعاً في الاردن

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٨ ما يلي :

اغلق ٤٠ مصنعًا اردنيًا في مدينة عمان الصناعية البالغ عدد المصانع فيها ٤٢٠ مصنعًا، وخفّضت العديد منها من عدد الورديات التي تعمل بها من ثلاث ورديات الى وردية واحدة. ونقل مستثمرون اردنيون استثماراتهم الى مصر بإقامة حوالى ٤٠ مصنعًا نظراً لكبر حجم السوق المصرية والمناخ الاستثماري الملائم هناك.

وأعرب مستثمرون اردنيون عن مخاوفهم من تردي للاوضاع الاقتصادية بسبب الإجراءات التي تمارسها العديد من الشركات الاجنبية في الاردن لتصريف انتاجها، ودعوا الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف مثل هذه الممارسات التي تتعارض مع مبادىء التجارة الدولية الحرة واتفاقيات الجات التي تدعو لمحاربتها والوقوف امام مثل هذه الممارسات.

هذا ما اكده مروان نصار احد المستثمرين الاردنيين وعضو جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية التي يزيد حجم الاستثمار فيها عن ١.٤ مليار دولار وتوفر حوالى ١٥ الف فرصة عمل. وقال ان الصناعة الاردنية تعاني من عدم قدرتها على تصريف الانتاج الذي يزداد حجمه في المستودعات بسبب صغر حجم السوق الاردنية وسياسات الإغراق التي تمارس من قبل شركات اجنبية، وارتباط حركة السلع الاردنية الى الاسواق المجاورة بالأوضاع السياسية التي غالبًا ما تكون متوترة.

وأضاف إن هذا الامر وضع العديد من الشركات تحت ضغط نقص السيولة النقدية لديها والخوف من عدم القدرة على الاستمرار، مشيراً الى ان صادرات مدينة عمان الصناعية تراجعت من ١٤٠ مليون دولار الى ٤٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ والى ٢١.٢ مليون دولار مع نهاية النصف الاول من عام ١٩٩٦.

رئيس جمعية مدينة عمان الصناعية جميل جبران قال : إن حجم الاستثمار في المدينة الصناعية تراجع ٧٠٪ عام ١٩٩٦ مقارنة مع عام ١٩٩٥ وإن حوالى ٨٦٪ من المستثمرين في المدينة يؤكدون عدم توفر مناخ استثماري ملائم لجذب الاستثمارات الاجنبية الى الاردن، مشيراً الى ان الصناعة الاردنية على سبيل المثال تدفع ما بين ٥ – ٣٠٪ ضرائب ورسوم جمركية على مدخلات الانتاج رغم ان ذلك معفى في معظم دول العالم.

وقال ان الجهاز المصرفي الاردني لا يقوم بدوره التمويلي الاستثماري الحقيقي في قطاع الصناعة وإن هذا الجهاز يقوم بعمل مصرفي تقليدي علمًا انه يوجد ٩ بنوك استثمار من اصل ٣٢ بنكًا موجودة في الاردن.

ودعا الحكومة والقطاعين العام والخاص لتضافر الجهود من اجل خلق مناخ استثماري جاذب للاستثمار الاجنبي والعمل على إنجاز التشريعات الاقتصادية بالسرعة الممكنة بما يؤمّن توفير هذا المناخ ودعم القطاع الخاص في المسار الاقتصادي التنموي ليصبح له دوراً رياديًا.

وأكد جبران على ان القطاع الخاص يحاول ويبذل كل ما لديه من اجل تطوير الصناعة الاردنية وحجم الاستثمار، مشيراً الى ان العديد من الشركات الاردنية بدأت تستعد للحصول على شهادة الايزو التي تعتبر بمثابة جواز السفر لدخول منتجاتها الاسواق الخارجية.

وقال ان عدد الشركات الاردنية التي حصلت على هذه الشهادة ٢٤ شركة منها ٩ شركات في مدينة عمان الصناعية، فيما تستعد ١٥٥ شركة اخرى للحصول على هذه الشهادة.

سابقة اعادة التفاوض على الخليل

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

من المعروف ان الاتفاقيات الدولية ملزمة في القانون الدولي، وان توقيع الحكومات ملزم للدولة حتى لو تبدلت تلك الحكومات.

لكن ما شاهدناه في اتفاقية الخليل المعقودة بين حكومة حزب العمل والسلطة الوطنية الفلسطينية، هو شيء غريب من القانون الدولي، اذ تتنصلت حكومة الليكود من الاتفاق وبدأت بمفاوضات جديدة استغرقت اشهر تحت ذريعة الثغرات الامنية. ولم تكن مساوىء اعادة التفاوض حول الخليل كونها قد ابقت للاسرائيليين مساحة اوسع من المدينة وابقت السيطرة اليهودية على الحرم الابراهيمي، بل كانت في ارساء سابقة اعادة التفاوض على ما جرى التفاوض عليه.

ان هذه السابقة المستهجنة بالنسبة لاتفاق الخليل، من المحتمل ان تتحول الى سابقة تمتد الى كافة بنود اوسلو، خصوصاً حول المرحلة الانتقالية والحل النهائي.

فحكومة نتنياهو تحاول ادخال اتفاق اوسلو في متاهة التفسيرات المختلفة حول بنوده الملزمة والمدعومة بضمانات دولية، تماماً كما ادخلت الحكومات الاسرائيلية السابقة قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ في نفس المتاهات ولا سيما حول بند الانسحاب من الاراضي او الانسحاب من اراضي محتلة، وابقت هذا الاشكال القانوني مخرجاً للتنصل من قرارات مجلس الامن.

والخطورة في مسألة اعادة التفاوض على ما اتفق عليه، او العودة للمفاوضات من الصفر، ان نتنياهو يكسب الوقت لارساء واقع جديد في الاراضي المحتلة كبناء الطرق الالتفافية وتوسيع المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة وتهويد القدس وجلب مستوطنين جدد يقدر ان عددهم قد يصل الى نصف مليون حتى عام ٢٠٠٠.

وهذا بحد ذاته دليل على سوء نية حكومة نتنياهو ازاء السلام، وهي سوء نية تنسحب ايضاً على المسارين السوري واللبناني حيث تحاول حكومة الليكود اعادة المفاوضات حول هذين المسارين الى نقطة البداية بعد ان كانت قد قطعت شوطاً كبيراً مع حكومة العمل السابقة وباتت قاب قوسين من الاتفاق.

وعلى الرغم من الترحيب الفلسطيني والدولي باتفاق الخليل، الا ان بقاء المستوطنات والمستوطنين داخلها يبقى قنبلة موقوتة شأنه شأن بقاء المستوطنات في باقي الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وهذا بالنتيجة لن يجلب الامن والاستقرار بل قد يصبح مصدراً لحروب ونزاعات جديدة.

ولا شك ان الموقف الاميريكي الذي بارك سابقة اعادة التفاوض حول الخليل والذي يباركها بنفس القدر حول الجولان هو موقف يزيد من تعقيد الوضع السياسي والامني، وهو موقف مغامر قد يدمر السلام بدل تحقيقه.

فآثار سابقة اعادة التفاوض على ما جرى التفاوض والاتفاق عليه، هي اثار مرشحة للتفاقم، وقد فتحت الباب لطريق غامض قد لا تعرف نهاياته وقد يكون اخطر ما فيه ان بقاء المستوطنات والمستوطنين ومصير القدس، عبارة عن شروط تعجيزية يضعها نتنياهو لتفجير السلام، كون كل سلام ينتقص من الحقوق الفلسطينية المشروعة او يتحايل عليها، هو سلام هش ولا يحمل بين ثناياه ابسط شروط السلام العادل والشامل والوطيد.

خواطر تسر الخاطر - ٢ -

● بقلم عبد المعطي الدرباشي

حطت بنا الطائرة في مطار الدار البيضاء الذي صار يسمى فيما بعد مطار هواري بومدين، وهناك وجدنا في استقبالنا لجنة من وزارة التربية والتعليم، برئاسة احدى موظفات الوزارة، وقد سهلت لنا اجراءات الامن والجمارك. وعندما خرجنا من مبنى المطار وجدنا في انتظارنا عدة حافلات وشاحنة، ركبنا الحافلات، وحملت حقائبنا في الشاحنة، ومن ثم توجهنا الى مدينة الجزائر. كانت مدارج المطار وساحاته والطرق المؤدية اليه على غاية من النظافة والاناقة والجمال، كما كانت معاملة رجال الامن والجمارك على غاية من الدماثة والرقة واللطف. وانا حين استقل الحافلة، احرص على الجلوس في المقعد الأول، لأتمكن من المشاهدة والاستمتاع بما اشاهد، ولقد كانت البيئة ذات مناظر طبيعية تفتن الناظر اليها. وحين دخلنا مدينة الجزائر العاصمة وجدناها غاية في الجمال والنظافة والاتساع. ولقد جلست بجانبي السيدة رئيسة لجنة الاستقبال، فدفعني الفضول وحب الاستطلاع الى التوجه اليها باسئلتي عن الاماكن والاحياء والشوارع التي نمر بها.

قالت عن اول الاحياء التي دخلناها هذا حي الحراش وهو من اكبر احياء العاصمة، وكان معقلاً من معاقل الثورة فيها، وقد كان دخوله ليلاً محرماً على قوات جيش الاستعمار الفرنسي، وفيه محطة سكك الحديد المركزية التي تخرج منها القطارات الى شرق البلاد وغربها وجنوبها، وفيه اسواق شعبية اسبوعية. وهذا حي ديار السعادة، فقلت لها: ولكنه حي قديم المباني وان كانت تبدو جديدة. قالت نعم. لقد كان يقيم فيه الفرنسيون المستوطنون، وحين رحيلهم خربوا فيه كثيراً، فقامت حكومتنا بترميمه وتجديده ومن ثم توزيعه على المواطنين، واطلقت عليه اسم حي ديار السعادة. ثم مررنا بشارع واسع جداً على شاطىء البحر، فقالت هذا شارع الجيش، ويوازيه من الجنوب شارع حسيبة بن بوعلي وهو من اطول شوارع العاصمة. فسألتها: ومن حسيبة هذه، فاجابت انها مجاهدة شابة استشهدت وهي تؤدي واجبها الوطني كما انها قدمت خدمات جليلة الى ثورتنا.

وقد استمر هذا الحديث على هذا المنوال حتى صعدت بنا الحافلات حياً يطل على سطح البحر، بحيث يبدو وكأنه حي جبلي، وهناك وصلنا الحي الجامعي لجامعة الجزائر ويدعى هذا الحي، حي بن عكنون، وهناك اخبرونا بأننا سوف ننزل فيه ضيوفاً على الحكومة الجزائرية.

قضينا اسبوعاً في الحي الجامعي مع طلبة جامعة الجزائر، وفي نهاية الاسبوع، جاءنا مندوبون عن وزارة التربية، ومعهم قوائم توزيعنا على المناطق التعليمية، واعطونا تذاكر السفر في القطارات والطائرات ومبلغ اربعمائة دينار جزائري على حساب الرواتب، ومن هناك انطلقت بنا الشاحنات والحافلات الى المطار ومحطة القطار. لقد كان اسبوعاً لا يمحى من الذاكرة، لقد كانت المعاملة لطيفة كريمة من الجميع: من طلبة الجامعة، ومن العاملين في الحي الجامعي، ومن الناس في الشارع، ولا زلت اذكر حين مررنا في احد الشوارع الرئيسية، والذي عرفت اسمه فيما بعد، شارع ديدوش مراد وهو من منظمي الثورة، وفد معنا شاب يعتمر الكوفية الزرقاء والعقال، كيف كان يلفت نظر الناس في الشارع الينا.

كان نصيبنا ان نذهب الى مدينة سطيف، وهي حاضرة الهضاب العليا، مدينة تشبه مدينتنا "اربد" الى حد بعيد في هندستها وتخطيطها، اما سكانها فيشبهون "الخلايلة" الى حد بعيد كذلك، وهي مدينة ماجدة شجاعة، اذ قد سقط فيها وفي غيرها من مدن الشرق الجزائري، خمسة واربعون الف شهيد في ساعتين، وذلك يوم الثامن من شهر ايار، يوم سقوط المانيا النازية واستسلامها رافعة اليدين قبل رفع الرايات البيضاء الى الجيش السوفييتي العظيم، الذي دمر النازية الالمانية في اوروبا وفي عقر دارها برلين على مدى سنوات الحرب العالمية الثانية، وسيكون لهذا حديثه في الحلقة الثالثة.

نقر الشعر

للشاعر الفرنسي بول ايلوار
ترجمة : ادوار خراط

النار توقظ الغابة
الجذوع القلوب الايادي الاوراق
السعادة في باقة واحدة
مضطربة خفيفة ذائبة مسكرة
تلك كلها غابة من الاصدقاء
يجتمعون عند النوافير الخضراء
من الشمس الطيبة من الخشب المشتعل
قضي بالموت في غارسيا لوركا
منزل من عبارة واحدة
وشفاه موحدة كي تعيش
طفل صغير صغير بلا دموع
في حدقتيه ماء مفقود
نور المستقبل
يعلو على الانسان نظرة فنظرة
حتى الجفون الشفافة
قضي بالموت في سان بول رور
وعذبت بنته
بلدة مثلوجة من زوايا متشابهة
حيث احلم بالفواكه مزدهرة
بالسماء كلها وبالارض
كما احلم بعذارى مكشوفات
في لعبة لا تنتهي
احجار ذابلة جدران بلا صدى
اتحاشاك بابتسامة
قضي بالموت في ديكور

وزير الثقافة والبيان رقم (١)

فوجئت الاوساط الثقافية والسياسية في الاردن بتعميم وزير الثقافة الذي يضيق الخناق على الهيئات والمؤسسات الثقافية وحريتها في ممارسة نشاطاتها المختلفة ووضعها تحت رحمة ومراقبة مديريات الثقافة والمسؤولين الاداريين، والحجج التي ادعى الوزير انها سبب هذا التعميم، لم تعد تقنع احداً في الظروف الحالية. ورغم محاولات وزير الثقافة التقليل من ابعاد وآثار تعميمه فإنه يبقى بمثابة البلاغ رقم واحد والذي يعيد البلاد والعباد الى العهد العرفي وممارساته السوداء القهرية.

ان معالي الوزير الذي يضيق ذرعاً بنشاطات بعض مؤسساتنا الثقافية، وينفر من توجهات وآراء بعض مثقفينا، ينسى او يتناسى ان شعبنا يخضع يومياً لهجوم مستمر اعلامي وثقافي من جهات مختلفة. الا ان اخطر ما في الامر، ذلك الهجوم الذي تشنه امبريالية الاعلام، المعادي لثقافات الشعوب الوطنية والقومية وحضارتها وتقاليدها، وتنقله وسائل الاعلام المتعددة والتي تشهد تطوراً مذهلاً ومتسارعاً بسبب ثورة المواصلات والاتصالات، وتطور القدرات التكنولوجية والعلمية. ان شعبنا يزداد استهلاكاً لما تقدمه وسائل الاعلام والاتصالات العالمية كالتلفزيون والاذاعة والفيديو والانترنت. والأهم ان حكوماتنا في العالم المتخلف، تبالغ في تقديم التسهيلات الادارية والمالية والتجارية، لتأمين تحقيق اوسع اشكال التأثير لهذه الوسائل الاعلامية على اوسع جمهور ممكن، اي انها تبذل الجهود لتوسيع انتقال تأثيرها على شعوبنا. هذا مع العلم ان معالي وزير الثقافة، وكل اجهزة الثقافة الرسمية عاجزون عن مراقبة التدفق الاعلامي والثقافي المفروض علينا من الخارج. وبالتالي فإن من حق شعبنا ان تتوفر لديه ابسط الفرص من اجل توازن الوعي الشعبي والجماهيري، من خلال الممارسة الفعلية للتعددية الفكرية وفي حدودها الدنيا على الاقل.

إن حكومتنا، والتي تستسلم بكل سهولة للاملاءات الخارجية ولقوانين السوق وحرية العرض والطلب، تحاول ان تحرم مستهلكنا للمنتج الثقافي، من المقدرة على الخيار وتعمل على تجريده من ادوات المحاكمة العقلانية والوطنية بالنسبة للانتاج الثقافي والفكري .

ان التطورات العالمية تفرض توسيع آفاق الخيار الفكري والثقافي، وتوسع الفرص من اجل التنوع والتعددية، وان اية محاولة من الجهات الرسمية لقمع الابداع المحلي الفكري والسياسي لن يؤدي إلا الى محاولات خنق التعددية والاعتداء عليها ومحاصرة الحقوق الديمقراطية للشعب.

ان ردة الفعل من قبل الهيئات والمؤسسات الثقافية والسياسية والعديد من الشخصيات العامة، يكشف عمق الغضب الذي احدثه سلوك وزير الثقافة العرفي. ان استمرار الحكومة من خلال، تعميم وزير الثقافة، في التمسك بتنفيذ التوجهات العرفية، لا يهبط سقف الحريات العامة فحسب، بل يشير الى ان العدوان على حقوق المواطن قد اخذ منحى شديد الخطورة.

امرأة مختلفة

● بقلم عفاف حنا

بالرغم من ان معرفتي بها محدودة جداً، الا ان ذلك اللقاء اليتيم الذي جمعنا، كان كافياً لجعلها تحفر في نفسي اثراً اعمق كثيراً من تلك الآثار التي خطها اشخاص اعرفهم منذ سنين طويلة!. فقد بدت لي مختلفة تماماً عن الكثيرات من النساء التافهات الفارغات اللواتي لا يجدن الا الثرثرة!

وحين تحدثت كان كلامها يحوي في جوفه الكثير مما يستحق ان يتوقف المرء عنده ليتأمل فيه ويفكر!

قالت : "انني في غاية السعادة لأن اولادي بدأوا يتعلمون الآن لغة آبائهم واجدادهم، لذا لا اشعر بالندم لأني تركت البلاد التي كنت اعيش فيها، بكل بريقها وزخرفها، وجئت لاستقر هنا في الاردن".

وقالت ايضاً: "هناك في دول العالم الاخرى، وفي الغرب خصوصاً، ما زال معظم الناس يعتقدون ان العرب قوم همج يعيشون في الخيام منذ القدم ويستخدمون الجمال والحمير في تنقلاتهم. وبلادهم ليست سوى صحارى شاسعة لا شيء فيها الا الرمال!. وانني كنت دائماً اجد صعوبة بالغة في اقناع الناس بعكس هذا الكلام!. ومع الاسف فإن العرب انفسهم يتحملون الجزء الاكبر من المسؤولية في جعل الآخرين يأخذون عنهم هذه الفكرة المغلوطة!". واضافت: "في البلد الذي كنا نعيش فيه يوجد الكثير من اليهود. ومن الغريب ان اي واحد منهم - مهما كانت جنسيته - يدعي انه من اسرائيل بالرغم من انه لم يزرها مطلقاً!. وكل اليهود الذين جمعتني بهم الصدف يعتبرون اللغة العبرية لغتهم الام ويجيدون التحدث بها بالاضافة الى لغة البلد الاصلي الذي ينحدرون منه. واهم من كل ذلك فإنهم يعرفون كل شيء تقريباً عن طبيعة اسرائيل وجغرافيتها وسياسة حكامها الخ... ويدافعون عنها بحماس شديد حتى يظنهم المرء من رعاياها!!

ومما يلفت النظر ويبعث على الاسى معاً، ان العرب من اردنيين وفلسطينيين وسواهم، عندما يغتربون ينخرطون في المجتمعات التي يعيشون فيها ويندمجون بها تماماً لدرجة انهم لا يفكرون بأن يعلموا ابناءهم لغة آبائهم واجدادهم. وكذلك ينشأ هؤلاء الابناء وهم لا يكادون يعرفون شيئاً عن بلادهم العربية ويجهلون تماماً تاريخها وجغرافيتها وكل ما يتعلق بها!!"

وختمت هذه السيدة حديثها بقولها: "الناس في الغرب يؤيدون اسرائيل، ليس لانهم يكرهون العرب، بل لانهم بكل بساطة يجهلون طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي ولا يعرفون شيئاً عن وجهة النظر العربية. لذا لا عجب ان هم صدقوا الدعاية الاسرائيلية القائلة بأن اسرائيل دولة مسكينة محاطة من كل الجهات بالاعداء العرب الذين يتربصون بها ويتحينون الفرص للانقضاض عليها!".

صمتت قليلاً واضافت: "لا تستغربي اذا قلت لك انني كنت دائماً اصارع على جبهتين. الأولى كنت اتصدى فيها للذين اعرفهم من الاجانب، احاول ان اشرح لهم من خلالها، ان اسرائيل دولة معتدية وان العرب اصحاب حق، وقد لمست في الآونة الاخيرة شيئاً من التحول في مواقف البعض منهم، اذ بدأوا يفهمون حقيقة الامر ويبدون بعض التعاطف مع العرب. اما الجبهة الثانية فكنت اخوضها مع ابناء الجاليات العربية حيث كنت انتقد سلبيتهم ولا مبالاتهم واتهمهم بالتقصير!"

وبعد، لقد اصابت هذه السيدة كبد الحقيقة، فمنذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي استطاعت اسرائيل ان توظف كل اسلحتها، التقليدية وغير التقليدية، ضد العرب، بينما لم ينجح العرب في ان يستخدموا سلاح الاعلام على الاقل ليجعلوه ورقة رابحة في ايديهم!. وهذا التقصير الذي لا يستهان ابداً بفداحته، تتحمل الجاليات العربية في الخارج جزءاً منه، مع ان المسؤولية الكبرى تقع بالطبع على عاتق الحكومات العربية التي لم تعرف كيف تستغل الظروف.

واخيراً ارجو الا يرفع القارىء حاجبيه دهشةً اذا اخبرته ان المرأة التي تحدثت عنها في هذا المقال ليست عربية اصلاً بل تنحدر من اصول اوروبية.. وان كان زوجها عربياً اردني الجنسية من اصل فلسطيني. لذا فهي تستحق كل احترام وتقدير، ليس فقط لحماسها في الدفاع عن العرب وقضاياهم وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بل لأنها ايضاً اختارت ان تنحاز الى جانب الحق، وهذا يؤكد مرة اخرى ان الاجانب يمكنهم ان يقفوا في صفنا لو استطعنا ان نقنعهم بعدالة مطالبنا.

واخيراً ايضاً ان الهجرة بعيداً عن الوطن قد تحقق للانسان بعض طموحاته الشخصية، ولكن ليت المغتربين دائماً يتذكرون، في غمرة سعيهم نحو اهدافهم الخاصة، ان لأوطانهم عليهم حقاً وان لابنائهم عليهم حقاً. ومن اضعف الايمان ان يعرف الابناء شيئاً عن ذلك الوطن ونتفاً من تلك اللغة الام. فقد قطعت هذه السيدة الآلاف الاميال سعياً وراء هذا الهدف النبيل!.

الناس لا تبتسم بمرسوم

اصدر وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة قراراً يقضي بمنع اقامة اي ندوة او محاضرة دون اخذ اذن مسبق من وزارة الثقافة وقد عُمم هذا القرار على جميع الروابط والمنتديات، والنوادي والجمعيات الاردنية، حيث استقبل هذا القرار برفض واسع من قبل جميع الادباء والسياسيين والنقاد..

وبهذه المناسبة نعيد الى الذاكرة مقالاً كتبته الاديبة غادة السمان في ١٩٧١/٨/٢٠ تحت عنوان الناس لا تبتسم بمرسوم!! ونقتطف منه ما يلي:

"صدر قرار عن وزارة اعلام عربية يقضي بمنع نشر ما سماه القرار "الادب المظلم".. في جميع الصحف والمجلات.

. سادتي، هذا ليس خبراً، هذه بطاقة نعوة، بطاقة نعوة ملصقة على جبين كل اديب عربي يستطيع ان يمر بهذا القرار ببساطة ، ويتركه يتزلق على اعماقه كما تتزلق قطرات المطر على الزجاج الميت دون ان تترك خدوشاً او بصمات . هذه بطاقة نعوة يجب ان نشهر اقلامنا خناجر في وجهها انها دعوة الى كربلاء فكرية يذهب ضحيتها الاديب العربي المعاصر ... هذه الدعوة الى سفك دم ما اسموه "الادب المظلم" تكفي وحدها مسوغاً لخلق موجة من "الادب المظلم" تعكس واقع الاديب العربي امام سلطات ما تزال تتوهم ان الكاتب يجب ان يكون موظفاً عند النظام ولا تعي ان الكاتب هو الذي يجب ان يساهم في توجيه النظام، وان النظام الواعي هو الذي يستلهم كتّابه الاحرار ليرى على ضوء

البقية ص ١٠

وزارة الثقافة ترفض اجازة كتاب!!

رفضت وزارة الثقافة تقديم الدعم المالي لمخطوطة الكاتب موسى برهومة "هذا كتابي" بحجة تضمنها نصوصاً واشارات تنتهك الحياء العام والاخلاق، وقد ابلغت الوزارة الكاتب رفضها من خلال كتاب رسمي موقع من وزير الثقافة، علماً بأن مخطوطة الكتاب كانت قد اجيزت من قبل مديرية قسم رقابة الكتب والمخطوطات التابعة لدائرة المطبوعات والنشر بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٦.

يذكر ان "هذا كتابي" عبارة عن مجموعة كتابات



موسى برهومة

ونصوص نثرية مصوغة في قوالب وتشكيلات شعرية كتبت ما بين الاعوام ٩١/٩٦ وسيصدر قريباً على نفقة الكاتب الخاصة، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

الاستيطان... القنبلة الموقوتة على طريق التسوية

كشفت صحيفة الاتحاد الحيفاوية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعض الممارسات الفعلية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لدعم الاستيطان وذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١/٢٣ تصريحات مليونير يهودي من استراليا، حيث قال "إنني لا اقدم التبرعات والدعم للاستيطان، بسبب قناعاتي الفكرية فقط او بسبب تاييدي الشخصي للاستيطان في ارض اسرائيل فحسب، ولكن لانني اجد الدعم والتاييد من الحكومة، حيث اقوم بهذا النشاط بالتنسيق معها ".

وذكرت الصحيفة ان الحديث يدور حول عشرات ملايين الدولارات لدعم الاستيطان التي يقدمها العديد من الاشخاص بتاييد من الحكومة. واشارت الصحيفة الى ان الجهود المبذولة لزيادة عدد المستوطنات وتسمين المستوطنات القائمة لم تتوقف ابداً، رغم مختلف الاتفاقات ورغم الضجة المحلية والعالمية على الدور السلبي الذي تؤديه المستوطنات في مسيرة التسوية.

ان حركة الاستيطان، والتي تشكل من حيث الجوهر، احد اهم مفرزات الفكر الصهيوني التوسعي، كانت وستبقى تحتل موقعاً متقدماً في سياسة اليمين الاسرائيلي بجميع تلاوينه وكذلك في سياسة الاحزاب والهيئات الدينية الاصولية المتطرفة. اذ ان قضية الاستيطان بالنسبة لهذه القوى تعبر عن تمسك اليهود بأرض اسرائيل او ارض الميعاد!!! وان اية حلول للصراع الفلسطيني الاسرائيلي او للصراع مع العرب بشكل عام لا يجوز وفقاً لرؤية هذه القوى، ان تمنعها من حق السكن والاقامة في ارض اسرائيل!!!. والفرق الرئيسي بين حزبي العمل والليكود من قضية الاستيطان، يكمن في الحماس والاندفاع لتأييد الاستيطان او ابطائه وليس في الموقف منه من حيث المبدأ، اي من حيث الموافقة عليه بشكل عام. فالعديد من المستوطنات تدين بالولاء لحزب العمل وعلى الخصوص المستوطنات في الجولان. ولم يتوقف التوسع الاستيطاني ايام حكم حزب العمل، ولا حتى بعد توقيع الاتفاقات مع منظمة التحرير او مع الاردن. ومن الواضح، ان حكام اسرائيل سواء ايام حزب العمل او في الوقت الحاضر، يدركون ان التوسع الاستيطاني يضعف الثقة الدولية بادعاءاتهم حول الرغبة في التوصل الى حلول سلمية او سياسية لصراعهم الدموي والممتد مع الفلسطينيين والعرب، لذلك كانوا ولا زالوا يلجأون الى مختلف الوسائل عند الضرورة ، او عندما ما تتطلب الظروف، لاخفاء نواياهم الحقيقية والتستر عليها، ولكن دون التخلي عنها. وقد نشر مؤخراً ما سمي بوثيقة الاتفاق بين اعضاء الكنيست من العمل والليكود حول التسوية الدائمة جاء فيها "ان اي اتفاق توقع عليه حكومة اسرائيل لن يشمل التزاماً باقتلاع مستوطنات يهودية من ارض اسرائيل الغربية، ولن يتضرر حق المستوطنين بالحفاظ على مواطنيتهم الاسرائيلية وعلى صلتهم كأفراد أو كمجموعة بدولة اسرائيل".

وفي ضوء المفهوم الوارد في الاتفاق

البقية ص ١٠



اتفاق الحزبين الحاكمين في اليمن : احتكار للسلطة

وقع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع للاصلاح) اتفاقاً يضمن التنسيق بينهما في الانتخابات النيابية المقررة في اواخر شهر نيسان القادم .

وتنص وثيقة الاتفاق على التنسيق الثنائي، وتوزيع المقاعد النيابية بينهما في ٢٥٠ دائرة انتخابية، على ان يكون نصيب المؤتمر الشعبي ١٧٠ دائرة ، ونصيب الاصلاح ٨٠ دائرة ولا يجوز لأي طرف منافسة الآخر في الدوائر المتفق عليها.

واتفق الحزبان على مواصلة الحوار في شأن اسس العلاقات المستقبلية بينهما لمرحلة ما بعد الانتخابات النيابية في ضوء ما توصل اليه الاجتماع الموسع لقيادات الحزبين حيث اتفق الجانبان على ان يكون الحكم ائتلافياً بين المؤتمر والاصلاح في المرحلة التي تلي الانتخابات المقبلة بنسبة ٢ الى ١ .

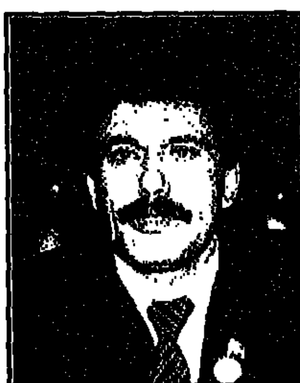
كما نصت هذه الضمانات على التزام الطرفين بعدم تشجيع او دعم مرشح منافس سواء أكان من اعضائها او من حزب آخر او مستقلاً في دوائر التنسيق المحددة لكل حزب منهما بصورة مباشرة او غير مباشرة والزام كل طرف اعضاءه بالتصويت لمرشحي الطرف الآخر والتنسيق معه .

لقد كرس الاتفاق بين الحزبين الحاكمين احتكارهما للسلطة وتقاسمهما لها بعيداً عن اي مفهوم من مفاهيم الديمقراطية وحرية الانتخاب. فالاحزاب الحاكمة او التآلف الحاكم في اي بلد يستطيع بما لها من قوة السلطة وما لديه من اجهزة ان يؤثر في نتائج اي انتخابات تجري ان مثل هذا الاتفاق ونتائجه سيكون على حساب الاحزاب الاخرى وخصوصاً احزاب المعارضة.

وقد اعلن مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي اليمني ادانته ورفضه لنتائج الحوار واعتبر المجلس ان اتفاق حزبي السلطة يعد تثبيتاً الخروقات والمخالفات التي ارتكبت اثناء الاجراءات المتعلقة بالانتخابات النيابية"

وقد جاء في البيان ان مجلس تنسيق المعارضة يعتبر اتفاق حزبي الائتلاف على تقاسم الدوائر الانتخابية "عملاً يستهدف الغاء الآخر والتحايل على ارادة الشعب ومصادرتها والتفافاً على النهج الديمقراطي، كما نص البيان على "رفض ومقاومة الممارسات السياسية والاجرائية التي تتناقض مع الضمانات السياسية والقانونية التي توجت بزج سلطة الدولة وهيئاتها التنفيذية في اتفاق حزبي الائتلاف وتسخير امكانات الدولة لضمان استحواذها على الانتخابات واجهاض المشروع الديمقراطي.

وعبر البيان عن رفض احزاب المعارضة لأي انتخابات لا تتوفر لها الضمانات السياسية والقانونية وانها انتخابات غير شرعية بكل ما يتمخض عنها من نتائج، وان الاجراءات المتخذة حتى الآن لا تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والمسيرة الديمقراطية من جهة ولا تساعد على اخراج البلاد من اوضاعها الراهنة. مما يجعل احزاب المجلس ترفض الانتخابات المزيفة.



علي عبد الله صالح



عبد المجيد الزنداني

يجب الالتزام بقرارات لقاء الاحزاب العربية في عمان

حدد البيان الختامي للمؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي عقد في عمان ان الامانة العامة لا تستطيع وليس من صلاحياتها اصدار بيانات او تصريحات بمواقف سياسية باسم الاحزاب، او الامانة. وقد تفرقت وفود الاحزاب وعادت إلى بلادها وهي تعي هذا التحذير حفاظاً على عدم زج هذه الاحزاب في خلافات سياسية في بداية نشاطها المشترك الذي نامل ان يتطور الى خطوات ارقى في مجال العلاقات والتوجهات المشتركة.

وتسلمت الاحزاب المشاركة في المؤتمر الاول في البلدان العربية رسالة بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٩ مرسلة من الاستاذ سليمان عرار رئيس حزب المستقبل يقترح فيها اصدار بيان عن الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية حول الاحداث الخطيرة التي يمر بها السودان الشقيق وقد ردت بعض الاحزاب على هذه الدعوة مبدية استغرابها لعدم الالتزام بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه بخصوص الحرص على عدم اصدار بيانات او تصريحات بمواقف سياسية باسم الاحزاب.

وقد بعث حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر رسالة الى الاستاذ سليمان عرار يطلب فيها "بصرف النظر عن مضمون البيان فان اختصاصات الامانة العامة كما حددها المؤتمر الاول وكما جاءت في البيان الختامي لا تتضمن اصدار بيانات او تصريحات بمواقف سياسية بإسم الاحزاب او الامانة، وقد كان التاكيد على هذا الامر في مداولات لجنة الصياغة والإمانة واضحاً"

وجاء في ختام الرسالة "ومن هنا فاكرر رجائي بالعدول عن هذه الفكرة وعدم اصدار هذا البيان او اي بيان اخر، والا فان كثيراً من الاحزاب ومن بينها حزبنا قد تعيد النظر في الفكرة من اساسها". هذا وتدرس احزاب عربية اخرى في سوريا ولبنان وغيرها من البلدان هذه القضية وتعطي رايها فيه.

اننا نعتقد ان الالتزام بقرارات المؤتمر من شانه الحفاظ على التوجه الذي من اجله اجتمعت الاحزاب ويساعد في تطوير عملها المشترك.

الاجتماع الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعها الدوري الاول بعد المؤتمر الثامن للحزب ما بين ٢٣-١٩٩٧/١/٢٤ برئاسة الرفيق يوسف الفيصل الامين العام للجنة المركزية. وقد تضمن جدول اعمال الاجتماع تقريرا عن اهم التطورات في الوضع السياسي والذي قدمه الرفيق الدكتور احمد سمير التقي عضو المكتب السياسي، وقد توقف التقرير بشكل خاص عند ممارسات السياسة الاسرائيلية بعد وصول نتنياهو الى السلطة، والتي تقوم على منطق القلبة، وإبقاء المنطقة في حالة من عدم الاستقرار ودفعها الى مغامرات مهلكة، وتثبيت الامر الواقع القائم على الهيمنة والسيطرة والاحتلال. كما تضمن التقرير تقييماً لاتفاق إعادة الانتشار في الخليل.

وعبر التقرير عن ثقته بأن سورية بفضل ما تتمتع به من وضوح اولوياتها الوطنية والقومية، واقتصادها المتمتع بالعديد من مقومات الاستقلال الاستراتيجي. ومن ثم قدم الرفيق مراد يوسف عضو المكتب السياسي تقريرا عن نتائج المؤتمر الثامن، تحدث عن اهمية التقييم الذي قدمه المكتب السياسي لاعمال هذا المؤتمر وقدم شرحا مركزا لبعض الافكار التي وردت في التقويم. وقد وضع التقرير امام مجموع الحزب عددا من المهام.

الجزائر ... والشبح المرعب

تصاعدت اعمال الارهاب والقتل في الجزائر منذ مطلع شهر رمضان، حتى فاق عدد القتلى ٢٥٠ شخصاً خلال ثلاثة اسابيع، ناهيك عن مئات الجرحى والمشوهين، وتنشر اعمال القتل والذبح التي تقشعر لها الابدان، الهلع والرعب في المدن والمواقع التي تقع فيها، كما تتسبب في هجرة واسعة من القرى والريف الى المدن هرباً من الاجتياح البربري الذي تتعرض له بين الحين والآخر. واضفت الترتيبات الامنية على مدينة الجزائر على وجه التحديد، حالة شبيهة بحالة الحرب جراء زيادة عدد دوريات الامن والجيش في الشوارع خاصة بعد حادثة اغتيال عبد الحق بن حموده رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في ميدان رئيسي وفي وضح النهار. لقد اصبحت السيارات المفخخة والمتفجرات الموقوتة شبحاً يثير الرعب والقلق لدى اوساط واسعة من المواطنين في غالبية مناطق البلاد.

لقد اخذ التفاؤل الحذر الذي تكون في البلاد ابان انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥، يتلاشى تدريجياً بعد ان فشلت المباحثات الوطنية في التوصل الى الاهداف المرجوه، وهي المباحثات التي اجرتها السلطات الجزائرية مع مختلف الكتل والاحزاب والقوى السياسية. وتقول المعارضة ان عدم نجاح هذه المباحثات يعود الى ان السلطات الجزائرية كانت ترغب في الحصول على تأييد مختلف القوى السياسية لخططها وتوجهاتها السياسية، وليس في التوصل الى موقف وطني عام ومتفق عليه من خلال القواسم المشتركة بين السلطة والقوى السياسية. ويعتقد ان اصرار السلطات الجزائرية على استثناء الجبهة الاسلامية من الحوار ادى الى توتير الاجواء بين بعض القوى السياسية والسلطات، وخفت حدة اعمال العنف ابان مراحل الحوار والمحادثات السياسية في البلاد، حيث كانت جميع القوى تقريباً تدين اعمال العنف وتطالب بإيقافها ، خاصة وان المذابح البربرية التي ارتكبت بحق النساء والاطفال وبحق عائلات بكاملها في القرى تثير الاشمئزاز والسخط على مرتكبيها.

وفي وقت لاحق تعمقت الخلافات بين العديد من

البقية ص ١٠

المعارضة السودانية :

الحرب تمهد لانتفاضة تسقط نظام الجبهة الحاكمة

● بقلم : امينة النقاش

خاص بالجماهير - القاهرة

ما ان اعلن الرئيس "حسني المبارك" في حديثه للمثقفين في افتتاح معرض الكتاب ان اريتريا واثيوبيا لا تتدخلان في السودان وان الحرب الدائرة على اراضيه هي شأن داخلي، حتى تأكد ان زيارة نائب رئيس الجمهورية السوداني اللواء الزبير محمد صالح للقاهرة قد فشلت في اقناع القيادة المصرية ان غزواً خارجياً يتهدد السودان ، بعد ان سمحت الحكومتان الاثيوبية والاريتيرية للقيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة السودانية برئاسة جون قرنق ببدء عملياتها من على الحدود المشتركة شرق السودان، ضد الحكومة السودانية التي تتهم من قبل الحكومات الاوغندية والاثيوبية والاريتيرية بايواء وتشجيع مجموعات المعارضة القبلية المسلحة التي تقود حربا لقلقلة الانظمة الثلاثة.

ويشكل الموقف المصري ضربة غير متوقعة لنظام "البشير - الترابي" الذي دأب على اثارة المخاوف المصرية بشأن قضية المياه اذا ما قسم السودان، واندلعت القلاقل عند منابع النيل. فهذه المرة تخلت السياسة المصرية عن حذرها المعهود بشأن "المسألة السودانية"، فبينها وبين نظام البشير ثار لم تسدد فواتيره بعد ان اتهمته بايواء ثلاثة ممن شاركوا في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في يونيو ١٩٩٥، فضلا عن ايواء العناصر الاسلامية المتشددة التي تقوم بعمليات عنف مسلح وارهاب ضد الحكومة المصرية، وساهمت مع دول الجوار الافريقية ودول عدم الانحياز، في جرجرة النظام السوداني للوقوع تحت طائلة العقوبات الدولية في مجلس الامن الذي ينتظر ان ينفذ ضده من شهر فبراير الحالي حظرا جويا دوليا بعد ان رفض تسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة الاغتيال.

مخاطر وهمية

ويبدو ان المصير الذي لقيه نائب الرئيس في القاهرة قد واجهه في العاصمة السعودية الرياض، حيث لم تتمكن الجهود الدبلوماسية السودانية من اقناع معظم الاطراف العربية بمخاطر غزو خارجي يتهدد السودان، او بتقديم العون المادي والعسكري لدرئه، بينما نجح الجهد الدبلوماسي لوفود المعارضة السودانية في تفنيد مزاعم النظام السوداني ووضع الحرب القائمة في إطارها الصحيح.

وفي الوقت الذي استقبلت فيه الرياض الزبير محمد صالح كانت تستقبل "الصادق المهدي" رئيس حزب الامة المعارض ومحمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يضم كل فصائل المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية، كما كانت الصحف السعودية تنشر تصريحات "لجون قرنق" زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان ورئيس القيادة المشتركة لقوات المعارضة السودانية المسلحة يجدد فيها التزامه بوحدة التراب السوداني ويؤكد ان وحدة السودان غير مهددة وان الاسلام فيه ليس مهددا . وان الجهة الوحيدة المهددة - بعد ان استولت القوات التي يقودها على مدينتي "الكرمك" و "قيسان" شرق السودان وتوشك على الاستيلاء على مدينة "الدمازين" الاستراتيجية التي تقبع بها محطة الكهرباء التي تمد الخرطوم باكثر من ٨٠٪ من احتياجاتها هي الجبهة الاسلامية القومية بقيادة د. حسن الترابي، التي تتاجر بالعروبة والاسلام والوطن، وتصبح - كما يقول - صيحة الذئب "عدوان خارجي" كلما حلت بها الهزائم العسكرية!

وفي تصريحاته الصحفية اكد العقيد جون ان العمليات العسكرية التي يقودها لا تنوي التقدم صوب العاصمة السودانية الخرطوم وان هدفها الرئيسي هو تهيئة الاجواء للانتفاضة الشعبية لاسقاط النظام القائم الذي يشكل خطراً حقيقياً على وحدة السودان، بعد ما صور الحرب الدائرة الآن على انها جهاد مقدس بين الاسلاميين والمسيحيين وبين الشماليين والجنوبيين وبين العرب والافارقة. واوضح "قرنق" ان هذه الحرب هي بين الشعب السوداني وممثليه في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض وبين حزب الاقلية الذي استولى على الحكم بالقوة ويبقى في السلطة بها وهو حزب الجبهة الاسلامية القومية.

واكد قرنق ان قوات المعارضة السودانية المسلحة تعتمد على قواها الذاتية وان المعارك يشارك فيها ويقودها سودانيون ولا دخل لاي عنصر خارجي بها، واوضح ان القوات المشتركة للمعارضة السودانية المسلحة تضم قوات من احزاب الامة والاتحادي الديمقراطي وقوات التحالف للعميد عبد العزيز خالد وقوات مؤتمر "البجا" القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية وقوات من جبال النوبة وهو ما يعني ان القيادة العسكرية المشتركة التي تمثل قوات "التجمع الوطني الديمقراطي" والتي تضم شرق السودان وغربه ووسطه وشماله وجنوبه - موحدة الآن تحت راية التجمع اكثر من اي وقت مضى، بهدف واضح هو اسقاط نظام الجبهة وبناء سودان جديد ديمقراطي ، تعددي يحفظ حقوق المواطنة ويضمن العدالة والمساواة من السلطة والثروة لكل مواطنيه.

مخاوف مشروعة

بعد النجاح العسكري الذي احرزته قوات تحالف المعارضة السودانية على القوات النظامية السودانية التي رفضت قطاعات منها اوامر بقصف المدن خوفاً على ارواح المدنيين واستسلمت قطاعات اخرى طواعية لقوات المعارضة بذخائرها ومعداتها العسكرية، استدعى نظام البشير - الترابي قوى اقليمية للتدخل بزعم وجود مؤامرة اسرائيلية - امريكية للاطاحة بما يسميه المشروع الحضاري الاسلامي للسودان. وبهذه المزاعم اصبحت "ايران" في مقدمة القوى الاقليمية المرشحة لضخ الدعم العسكري للنظام السوداني، فضلاً عن مساندة بعض دول المحور العربي الذي ناصر العراق اثناء غزوه للكويت ومن بينها اليمن والاردن وقطر، فضلاً عن العراق ذاته، لأسباب داخلية، تخص كل قطر على حدة وتخص تحالفاته وخصوماته في المنطقة. ولا علاقة لها بالاقتناع بصواب الموقف الرسمي السوداني، او عدم صوابه مما يجعل اطالة امد الحرب الاهلية احتمالاً قائماً ويجعل المخاوف من ذلك امراً مشروعاً.

وفي غمرة تلك المخاوف وجه رئيس الوزراء السابق "الصادق المهدي" ما اسماه "نداء الوطن" الى القوات المسلحة السودانية والى الشرطة دعاهما فيه الى التصدي لحزب الجبهة الاسلامية القومية، وتحرير البلاد من قبضته لفتح الطريق امام السلام والديمقراطية. كما دعاهما فيه الى رفض الامتثال لقيادة النظام الانقلابي الحزبي المتسلط والانحياز للشعب السوداني، والتحرك الحاسم للاطاحة بالنظام الفاسد الذي يحكم السودان.

ادرك النظام السوداني الهدف الذي يسعى اليه معارضوه، فشن حملة اعتقالات واسعة للقيادات السياسية والنقابية التي لم تهاجر من السودان مع بدء تقدم قوات المعارضة على الحدود الشرقية، لعرقلة اي تحركات جماهيرية محتملة، وشن حملة دعائية واسعة النطاق تثير الذعر بشأن المطامع الاسرائيلية في افريقيا والقوى الاجنبية المرشحة لاحتلال منابع النيل والتضخيم من السيناريوهات المحتملة لاستمرار الحرب الاهلية ، والتي لن يكون اخطرها فصل جنوب السودان عن شماله بل "صوملة السودان" قياساً على التجربة الصومالية.

لكن ثلاثة من الباحثين والسياسيين وقادة المعارضة السودانية يردون على تلك المخاوف:

يقول "فاروق ابو عيسى" المتحدث الاعلامي للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض ان بعض هذه المخاوف كلمات حق يراد بها باطل، وهي ليست دفاعاً عن السودان، بل عن نظام الجبهة الاسلامية الديكتاتوري العسكري الحاكم في الخرطوم لانه هو الذي يفتح ابواب افريقيا على مصراعيها بحربه العدائية ضد الجيران ، للاختراق الاسرائيلي بالمساعدة الامريكية للقارة الافريقية. فالسودان الذي كان له دور بارز في حركة النضال العربي والافريقي اصبح بفعل نظام "عقائدي" موتوراً معزولاً اقليمياً ودولياً يدعو فيه قيادات الجبهة الاسلامية مواطنيها لحرب الجهاد ضد مواطنين آخرين، لا لسبب الا انهم ليسوا عرباً وليسوا مسلمين. وبفضل سياساته الخرقاء التي خلفت الفقر والمجاعة والمرض وحولت الشعب السوداني الى لاجئين يتسولون العيش من المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين في انحاء العالم، وفرقت بين قومياته واعراقه وثقافاته، واصبح بقاء هذا النظام هو الذي يشكل خطراً على وحدة السودان وعلى مصالحه ومصالح جيرانه الحيوية. لقد عرض نظام الجبهة الاسلامية العلاقات العربية الافريقية للخطر، وقدمها لقمة سائغة للاعداء، ولذلك فان النضال ضده اصبح فرض عين، لا على كل سوداني فحسب، بل على كل عربي ومسلم معني بشؤون الامة والوطن وحريص على مصالحها.

واكد فاروق ابو عيسى ان الحكومة السودانية هي التي بدأت هذه الحرب حين رفضت تدخلات الدول الافريقية لمشاركة قوى التجمع في مباحثات السلام التي كانت تقودها دول الايقاد بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية. واعلن البشير انه لا يفاوض الا من يرفع السلاح، وان هذا النظام جاء بالقوى المسلحة وان من يريد تغييره فليحمل السلاح.

وأكد "ابو عيسى" ان هناك قراراً في التجمع بعدم التقدم صوب الخرطوم، وان هذه الحرب محددة الهدف، بتهيئة الاجواء للانتفاضة الشعبية المحمية بالقوة المسلحة واوضح ان اي غزو خارجي للسودان سوف تتصدى له المعارضة السودانية نفسها. وان مزاعم الغزو الخارجي هي اكاذيب وافتراءات للنظام يسعى من ورائها لانقاذ نفسه من الترنح والسقوط باستدعاء قوى خارجية، وان الحرب الدائرة هي صراع داخلي محض يقف فيه الشعب السوداني بكل فصائله في جانب، والاقلية الحاكمة في الجبهة الاسلامية في جانب آخر.

ويرى د. حيدر ابراهيم على رئيس مركز الدراسات السودانية بالقاهرة انه لو لم ينتفض الشعب السوداني فإن العمليات العسكرية الدائرة بين الحكومة والمعارضة قد لا يكون من شأنها ان تحسم الموقف، لكنها قد تساعد على كسر حاجز الخوف لدى المواطنين، بما يمهد للإنتفاضة الشعبية. وينفي الدكتور حيدر ان يكون احتمال "الصوملة" امراً وارداً، مشيراً الى ان الحرب الأهلية في الصومال (بين جماعات قبلية) اسبغت على صراعها القبلي شعارات سياسية، اما الوضع في السودان فهو صراع سياسي بين جماعات واحزاب سياسية. النزاع فيها بين معسكرين الجبهة الاسلامية القومية في جانب والمعسكر الآخر لكل الاجانب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني. واوضح د. حيدر ان قوات المعارضة السودانية المسلحة قد استفادت بلا شك من التسهيلات التي اخذتها على الحدود الاثيوبية والارتيرية، لكن ذلك لا يعني ان هناك تدخلاً خارجياً في الحرب الدائرة حالياً. واضاف د. حيدر ابراهيم ان الوقت قد حان كي يعترف النظام الحاكم، نظام الجبهة الاسلامية القومية بخطأ استيلائه على السلطة وبفشله في مواجهة المشكلات التي قال انه جاء لحلها .. فلا الحرب الاهلية في الجنوب توقفت، ولا الاقتصاد السوداني خرج من مأزقه، ولا استطاع الحكم توفير حياة كريمة للشعب السوداني.

وعبر التيجاني الطيب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني وممثله في التجمع الوطني الديمقراطي، عن اعتقاده بأنه ليس في أمكان النظام السوداني اطالة امد الحرب، وليس في مقدوره مواجهة جبهة عسكرية كبيرة تمتد من الحدود الاريترية الى الحدود الاوغندية مروراً بالحدود الاثيوبية.

وقال التيجاني ان المعارك الدائرة الآن بين المعارضين السودانيين والحكومة، المسؤول الأول عنها هو النظام السوداني، فقد اعلن البشير على الملأ ان نظامه جاء الى الحكم بالقوة وأن من يريدون التغيير عليهم استخدام القوة. كما رفض النظام مبادرة دول الايقاد (الايجاد) اشتراك المعارضة السودانية في مفاوضات السلام بين الحركة الشعبية والحكومة في ابوجا ونيروبي. وقال البشير بالحرف الواحد انه لا يفاوض الا من يرفع السلاح.

واوضح التيجاني ان الاغلبية في جانب وحزب الاقلية الحاكم في جانب آخر وان الانزعاج الحالي لدى المواطنين في الشمال يعود الى انهم لم يعايشوا اوضاع قتال كالتي تجرى في الجنوب.

ويرى "التيجاني" ان الاجواء اصبحت مهيئة لانتفاضة شعبية، وان النظام وهو يحشد مليشياته على الحدود الشرقية والجنوبية، ويعتقل القيادات النقابية والحزبية بالداخل، يخلي المدن لبروز قيادات وطنية جديدة.

وبعد لقد بدأت الحرب الأهلية الشاملة في السودان ولا احد يدري متى ستتوقف، لكن المؤكد ان وضع النظام السوداني بعد المواجهة المسلحة بينه وبين كل فصائل المعارضة، قد اصبح غيره قبل بدء المواجهة وانه لم يعد بوسع مصالح السودان والمصالح الاقليمية ان تبقى وتستقر، طالما بقي النظام السوداني على حاله، وانه لم يعد امامه سوى خيار من اثنين، اما ان يتغير او ان يجبر على التغيير وهذا ما ستكشف عنه الاسابيع القليلة القادمة.

ابراهيم نقد - امين عام الحزب الشيوعي السوداني

جون غارنغ

حسن الترابي

البلقان ... معارضة خمسة نجوم

تقوم الدنيا ولا تقعد، وتستنفر اجهزة الاعلام الدولية طواقمها وتملأ شاشات التلفزة وتتصدر تغطيتها الواسعة للمظاهرات الشعبية في بلغاريا وصربيا نشرات الاخبار العالمية على مدار الساعة. فالمظاهرات تشتعل ضد الحكومتين الاشتراكيتين الوحيدتين بعد انهيار المعسكر الشرقي. ولكن الامر لا يخلو من المفارقة. فالتهليل الاعلامي الغربي يأتي لان المتظاهرين يريدون اسقاط الحكم في البلدين ولكنه لا يذكر الاسباب الحقيقية والمحرك والدافع الاساسي للمتظاهرين.

الشعب في بلغاريا بالذات يحتج على السياسة الاقتصادية للحكومة التي اعتمدت الخصخصة، وقدمت التنازلات للاحتذاء بالنموذج الغربي الرأسمالي، فكانت النتيجة دماراً سريعا وواسعا حيث وصل التضخم عام ٩٦ الى ٣١٠٪ واصبح ٨ ملايين بلغاري يعيشون تحت خط الفقر.

اما في يوغسلافيا فالامر مختلف حيث يلعب الغرب لعبته الكبرى التي بدأت بالحروب الاهلية وتفكيك يوغسلافيا تمهيدا لبسط هيمنة امريكا والغرب عليها، وتستكمل الآن بمحاولة تفكيك صربيا عن مونتيجورو واسقاط النظام الذي يرأسه ميلوسوفيتش كونه القلعة الاخيرة التي وقفت امام مخططات الناتو لاحكام السيطرة على البلقان.

وقد اعطاهم ميلوسوفيتش المعول الذي يهدمون به عندما الغى نتائج الانتخابات المحلية التي ربما تكون قد فازت فيها المعارضة.

ولأن المعارضة في انظمة الحكم الاشتراكية هي معارضة من فئة الخمسة نجوم حسب التصنيف الفندقي فانها تحظى بالاولوية في الاعلام الدولي لتضخيم دورها وافعالها وابرازها للتأثير على الرأي العام الدولي وتحويله لصالح الغرب في لعبة التلاعب بالعقول وتشكيل العقل في كل مكان على النمط الرأسمالي والثقافي الغربي. ولكن هناك فئات اخرى من المعارضة لا تصنف بحيث يسلط عليها الضوء وتبرز اعمالها في وسائل الاعلام الدولية، ومنها نحن، اذ لم يحظ افشال المعرض الصناعي الاسرائيلي، وهو حدث ضخم بكل المقاييس لان المقاطعة كانت شعبية وشاملة، لم يحظ بنفس الاهتمام من وسائل الاعلام العالمية (وحتى من الاعلام المحلي).

وكأمثلة فقط يمكن ايراد المعارضة في بورما التي قادت مظاهرات كبيرة على مدى اسبوع كامل في الشهر الماضي مطالبة بالديمقراطية قادها حزب التجمع الوطني للديمقراطية الذي ترأسه اونج سان كي الحائزة على جائزة نوبل للسلام، وكانت النتيجة ان اعتقل عشرون شخصا وتمت محاكمتهم حيث حكموا بالسجن لمدة ٧ سنوات. وقد مر الخبر مرور الكرام بينما ابرزت احداث يوغسلافيا التي لم يعتقل فيها احد والتي قضت فيها احدى المحاكم بصحة الانتخابات.

وكذلك

البقية ص ١٠

اليونان .. سيميتس يتجه نحو اليمين

بعد وفاة باباندريو رئيس الوزراء اليوناني السابق وانتخاب سيميتس مكانه رئيسا للوزراء في الانتخابات العامة التي جرت في ايلول من العام الماضي، جرت تغييرات كثيرة على السياسة الحكومية اليونانية التي يتبعها حزب الباسوك الاشتراكي الحاكم نحو اليمين، كما جرى انفتاح اكبر على الرأسمالية الاوروبية والمحلية اليونانية.

وقد وصفت جريدة الفاينشيال تايمز هذا التحول بانه "انتقال من حركة اشتراكية يسارية الى حزب ديمقراطي اشتراكي ذي اتجاه غربي اوروبي" وكرد فعل مباشر لهذا الانتقال صار يلاقي سيميتس الترحيب الآن في الدوائر الاقتصادية الرأسمالية اليونانية وكذلك في دوائر الاتحاد الاوروبي في بروكسل. وقد لوحظ ان السياسة الخارجية اليونانية قد بدأت تتغير حتى في مجال العلاقات مع تركيا والموقف اليوناني من الازمة القبرصية. ولعل هذا هو احد دوافع قبرص لمحاولة امتلاك صواريخ روسية للدفاع الجوي.

وفي مقابل ترحيب الرأسمالية اليونانية والاوروبية بسياسة الباسوك الجديدة بدأ تحرك شعبي وعمالي واسع مناهض للحكومة لان سياستها قد اضرت بمصالح الطبقة العاملة وبالحالة المعاشية للمواطنين، فبدأت مظاهرات في العام الماضي كان عمادها العمال والموظفون والمعلمون ضد معاهدة ماستريخت. وتلاها فيما بعد اضراب كبير للمزارعين اليونانيين الذين اغلقوا الطرق الرئيسية بين المدن بجراراتهم الزراعية مطالبين بالغاء ديونهم لبنوك الدولة او تخفيضها والتي وصل حجمها الى ٣٥٠ مليار دراخما (١.٤ مليار دولار) وكذلك مطالبين باسعار لمنتجاتهم لا سيما القطن والتبغ والعنب اعلى من التي يحددها الاتحاد الاوروبي.

وبعد ذلك بدأ اضراب مفتوح للمعلمين والبحارة - وما يزال مستمرا - حيث يشل اضراب البحارة جميع المرافىء اليونانية وكذلك الايطالية التي تتكدس فيها البضائع المراد تصديرها لليونان ويرفض البحارة اليونانيون تحميلها.

واخيرا اعلن الاتحاد العمالي العام اليوناني، الذي يضم ٦٠٠ الف عضو من موظفي وعمال القطاعين العام والخاص، اضرابا تحذيريا لمدة ٢٤ ساعة، وذلك للمرة الثانية خلال شهرين وذلك للاحتجاج على مشروع الاصلاح الضريبي الذي يفترض الغاء كل الامتيازات الضريبية التي تتمتع بها ٢٠٦ مهن، تشمل خصوصا الصحافيين والرياضيين العسكريين. وقد شمل هذا الاضراب الخطوط الجوية اليونانية (اولمبيك) والسكك الحديدية والنقل العام.

هذا ولا تزال الازمة تتفاقم بين جماهير الشعب وحكومة سيميتس التي صمت اذانها حتى الآن وباتت لا ترى اليونان التي تحكمه الا من منظار الرأسمالية الاوروبية والمحلية ومصالح الاتحاد الاوروبي.

مخاطر تكريس التقسيم تتهدد جزيرة قبرص

تتصاعد اجواء التوتر حول جزيرة قبرص، وتزيد اطراف النزاع اعمال التحرش والاستفزاز. وقد تجلّى ذلك في الاعلان عن صفقة الصواريخ ارض - جو الروسية مع الحكومة القبرصية، وزيارة الغواصات التركية الى ميناء (فماغوستا) كرد فعل على ذلك، وزيارة دنكطاش الى انقرة، والتصريحات عن دعم تركي الى القسم التركي في الجزيرة، وتحركات عديدة اخرى، وتشير جميعها الى ان حجم المواجهة يزداد بافعال وردود افعال من قبل الطرفين.

ان اجواء التوتر في جزيرة قبرص تبعث على القلق ليس فقط لدى سكان الجزيرة بل في المنطقة المجاورة، ولا سيما المنطقة العربية، فجزيرة قبرص ومنذ استقلالها بقيادة المطران مكاريوس وهي تقيم علاقات حميمة مع البلدان العربية، وتتميز حركة شعب الجزيرة السياسية والاجتماعية بالديمقراطية والنزعات التقدمية، وقد ارتبطت حركته بعلاقات تضامن قوية مع حركة التحرر الوطني العربية طوال السنوات الماضية، ومن هنا يهتم الرأي العام في عالمنا العربي بأي تطور يحدث في الجزيرة المجاورة.

ان حالة القطيعة والانفصال التي اصابت علاقات الجالية التركية بسكان الجزيرة اليونان، منذ الغزو التركي للجزيرة واحتلال الجزء الشمالي منها بعد صعود جنرالات الجيش للحكم في اليونان، والذي انتهى منذ فترة طويلة، استمرت وما زالت لغاية الآن، وبقيت تلك العلاقة المتوترة في اجواء خامدة، لم تصل في حدتها ما وصلته في الاونة الاخيرة، وكان هناك لقاءات بين المسؤولين في الجانبين، وكان للامم المتحدة دور لاحتواء هذا النزاع، وقد ساعد في حفظها ضمن هذه الحدود القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي واكدته الامم المتحدة والمتضمن الحفاظ على وحدة الجزيرة.

ولكن ومنذ فترة وخصوصاً بعد مجيء حكومة اليمين الى سدة الحكم في الجزيرة اثر الانتخابات الاخيرة للبرلمان، ومع اقتراب بحث مصير الجزيرة وعلاقاتها مع دول الوحدة الاوروبية والسوق الاوروبية المشتركة، ومع ارتفاع نغمة "قوة تركيا العسكرية وتفوقها" التي تتردد على لسان ضباط ومدنيين اتراك، ونزوع حكام الولايات المتحدة ورجال البنتاغون في ادارة شؤون العالم من مركز واحد يهيمنون عليه، ولاسباب اخرى كثيرة، يأتي تصعيد هذا التوتر لصالح احتمالات عديدة. لا يندرج بينها اي شيء لصالح سكان الجزيرة ومصالح دول وشعوب الجوار.

إن مصالح الشعب القبرصي بيونانه واتراكه ومصالح شعوب المنطقة تكمن في الحفاظ على وحدة جزيرة قبرص، ووحدة سكانها، بعيدة عن التكتلات العسكرية، وفي حيادها الكامل، وسلامة شعبها.

زائير تقلق بيرنز

يثير تصريح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بشأن زائير السخرية، ويبعث على الدهشة، حين قال : ان نشوب المزيد من القتال لن يهدد المدنيين فحسب، بل قد يهدد بالانتشار الى الدول المجاورة!! ثم دعا الى وقف لاطلاق النار..!!

والسخرية مبعثها هنا، ان القتال الدائر ليس بعيدا عن الاوساط الامريكية، بل هو مطلب امريكي في القارة الافريقية وفي مناطق البحيرات العظمى بشكل خاص، وفي زائير بالذات ومعروف كم هي غنية زائير بالثروات المعدنية.

اما الاستغراب والدهشة فمبعثهما ان امريكا وكل الغرب لم يحرك ساكنا منذ البداية ولم يشأ التدخل لوقف اطلاق النار بين الثوار والجيش الحكومي من اجل حل النزاع سلميا. ولو نظرنا الى الاحداث لوجدنا العكس تماما، حيث تجند الحكومة الزائيرية مرتزقة من اوروبا للقتال الى جانبها، قُتل بعضهم في المعارك، وأسر بعض آخر، مما اجبر حكومة سيسي سيكو على القول بانهم ميعوثون رسميون من الحلفاء الاجانب للعمل كمساعدين ومدربين للجيش.

وبقدر ما اثار تصريح بيرنز السخرية، اثار تصريح احد العسكريين الزائيريين (انياس كاروهيجي) القرف لوقاحته، حيث قال وبالحرف الواحد "ان الجيش اراد التعرف على الناس الذين يعيشون في انحاء روهينفري، ولكن الناس كانوا يفرون مصابين بالذعر. ويتبادر الى اذهان الجيش انهم الاشخاص

البقية ص ١٠

كلام في السياسة

حتى لا تقع الفاس في الراس

● د. مازن حنا

من الصعب معرفة ما خطر في بال حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائري حين دعا الولايات المتحدة للتوسط بين الحكومة والارهابيين المتأسلمين في الجزائر. ولكنه من المؤكد ان حسين آيت احمد لا يعرف ماهية الوساطة الامريكية، ولم يسبق له ان سأل الفلسطينيين او السوريين عنها . ولذلك فهو لا يعرف ان الوساطة الامريكية محكومة سلفا بالنفاق والانحياز لطرف والضغط على الطرف الآخر. وفي الحالة الجزائرية فالولايات المتحدة لم تخف انحيازها الى جانب المتأسلمين الارهابيين ضد الحكومة الجزائرية من منطلقين : اولهما الصراع الفرنسي الامريكي في افريقيا، وثانيهما المنطلقات الايديولوجية الواحدة التي تجعل امريكا تنادي بالديمقراطية، ولكنها ظلت على الدوام تدعم اكثر الانظمة ديكتاتورية، واكثر القوى رجعية وظلاما وتخلفا على مدى التاريخ المعاصر. والجدير بالذكر ان المخابرات الامريكية كانت قد اعلنت مؤخرا ان استلام الاسلاميين للسلطة في الجزائر هذا العام لا مناص منه. اما النفاق فيمكن ملاحظته في الوساطة الامريكية في الصراع العربي الاسرائيلي حيث اعطت الولايات المتحدة رسائل تطمينات متناقضة، ولكنها في النهاية تهدف لتمريغ انف العرب في التراب. والا فما معنى ان تكون امريكا (وهذا ما تؤكده الاوساط الامريكية نفسها) قد اعطت اسرائيل منفردة حق تقرير مدى الانسحاب من الضفة الغربية او بالاحرى مدى وكيفية اعادة انتشار قواتها في الضفة وتحديد المناطق العسكرية التي ستظل متواجدة فيها والتي يمكن ان تشمل الضفة باسرها. ويصدق الامر ايضا عند الحديث عن رسائل التطمينات الامريكية لاسرائيل بأن التفاهم الذي تم حول الجولان ايام الحكومة السابقة ليس ملزما للحكومة الحالية.

لقد اصبح امر الوساطة الامريكية مفضوحا واسلوب عملها منفرا في التفاوض، ورسائل التطمينات والملاحق الاخرى للاتفاقيات، لان اهدافها ظلت على عدائها لقضايانا العادلة. واذا ما دخلت امريكا على الخط الجزائري كما يطالب حسين آيت احمد، فان رأس الجزائر سيقدم على طبق امريكي من ذهب لفأس الارهابيين المتأسلمين.